ديوان

ابن شمس الخلافة

الطبعة الأولى

1433هـ- 2012م

ديوان

ابن شمس الخلافة

(543- 622هـ)

دراسة وتحقيق

أ. د. سعود محمود عبد الجابر

أستاذ بجامعة الشرق الأوسط



المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2012//)

الجابر، سعود محمود عبد
ديوان ابن شـمس الخلافة /سعود محمود عبد الجابر_
عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، 2012 .
() ص
ر.أ: (// 2012).
الواصفات: الشعراء العرب //التراجم //الأدب العربي

- آعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
- يتحمل المؤلف كامل المسـؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.




بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

يرجع اهتمامي بالشاعر ابن شمس الخلافة إلى فترة زمنية بعيدة إذ من خلال دراستي للأدب الأيوبي، وقفت على شعر هذا الشاعر، وأعجبت به، فلقد وجدت في شعره صورة صادقة لحياته، كما أحسست به بصدق العاطفة والانفعال، هذا بالإضافة إلى جمال اللفظ والتعبير، وروعة البيان.

والشاعر هو الأمير مجد الملك أبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة أبي عبد الله محمد بن مختار الأفضلي القوصي، وهو أحد الشعراء المبدعين في العصر الأيوبي. وكان مقرباً من السلطان صلاح الدين الأيوبي، وأحد أمرائه، كما كان مقرباً بعده من ابنه الملك العزيز وابنه الملك غازي. ولقد اتصل الشاعر بأغلب ملوك بني أيوب، وامتدحهم، وكان مقرباً منهم، وأكرموه غاية الإكرام.

ولقد توفي ابن شمس الخلافة في زمن الملك الكامل في الثاني عشر من الشهر المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

وكان الشاعر على حظ وافر من الثقافة والأدب، وكان ملماً إلماماً واسعاً بمعارف عصره، كما كان متعدد المواهب. فلقد كان بديع الكتابة، يكتب الخط الجيد، وللناس رغبة في خطه لحسنه وجماله،كما له مصنفات أدبية قيمة منها كتاب «الآداب النافعة بالألفاظ المختارة الجامعة»، ومنها أيضاً كتاب«الأرج الشائق إلى كرم الخلائق» وهو سيرة جعفر بن حسان بن علي الأسنائي، الذي كان رئيساً جواداً كريماً شاعراً. وجمع جعفر في كتابه هذا مدائحه وأسماء من مدحه من شعراء بلده وغيرهم.

وأعجب الأدباء والنقاد قديماً في شعره، وأثنوا عليه ومدحوه، وأشادوا به.

ولابن شمس الخلافة ديوان شعر، وقف عليه ابن خلكان، ونقل منه ووصف ابن سعيد الأندلسي الشاعر بأنه من أشهر شعراء عصره وذكر أنه وقع بيده ديوانه، فاختار منه. وقال ابن العديم: إنه وقف على ديوانه الذي كتبه بخطه، وقرأ فيه، وأورد بعض النماذج منه، ولقد وقف كذلك محمد بن أيدمر على ديوانه وأعجب بشعره، ونقل الكثير منه.

ويتضح مما سبق أن الشاعر قد خلف ديواناً من الشعر، وأن عدداً من جِلّة الأدباء قد وقف عليه، ونقل منه. ولذلك رغبت أن أبحث عن هذا الديوان، وبالفعل بحثت عنه طويلاً في فهارس المخطوطات، وسجلات المكتبات، ولكن للأسف الشديد لم أعثر عليه، ويبدو أنه قد فقد فيما فقد من كتب التراث.

ولذلك صممت أن أدرس شعره بعد أن أجمعه من مختلف المخطوطات الأدبية وأمهات الكتب المنشورة. وبالفعل قمت بذلك وعثرت على شعر كثير له متفرق ومبثوث في ثنايا بعض الكتب، وصفحات بعض المخطوطات. ووجدت أن شعره قد تناثر في كتب الأدب والتراجم والتاريخ، ولعل كتاب «الدر الفريد وبيت القصيد» المخطوط لابن أيدمر أغنى مصدر لشعر الشاعر. إذ حفظ لنا نخبة كبيرة من شعره ولعل سبب ذلك وقوف مؤلفه على ديوان الشاعر وإعجابه بشعره.

ولقد عثرت آنذاك للشاعر على ستمائة وخمسة أبيات تقع في مائة وأربع وأربعين قصيدة ومقطوعة ونتفة. وقيض لي – بحمد الله- نشر هذا الشعر في المجلة الأردنية لجامعة العلوم التطبيقية سنة 2001م في المجلد الرابع، العدد السادس، ببحث موسوم بـ «شعر جعفر بن محمد بن مختار الأفضلي». وقدمت للشعر بدراسة فنية عن حياة الشاعر وشعره.

ومنذ ذلك الوقت وطدت العزم على نشر شعر الشاعر في كتاب وشغلت عنه حيناً من الزمن في القيام ببعض الأعمال الأدبية الأخرى. ولكنني كنت طوال الوقت على صلة مستمرة بشعر الشاعر وجمعه وتسنى لي إضافة جزء كبير آخر، فجمعت له- بتوفيق من الله – ستمائة وسبعة وسبعين بيتاً تقع في مائة وخمس وستين قصيدة ومقطوعة ونتفة،

تكون هذا الكتاب منها. وهي موزعة على مختلف الفنون الشعرية. ودفعت بالكتاب للطباعة، وأثناء طباعته وقفت على كتاب ديوان جعفر بن شمس الخلافة للدكتور عبد الرازق حويزي. ولكن ذلك لم يمنع من الاستمرار في طباعة الكتاب إذ عملي سابق لعمله ومختلف عنه. وسبق لي أن ذكرت أنني قد نشرت شعر الشاعر في مجلة جامعية محكمة سنة 2001م.

ولقد قمت بتحقيق شعر الشاعر، وقدمت له بدراسة فنية شملت حياته والأغراض الشعرية التي طرقها والسمات الفنية المميزة له. وبعد؛ أسأل الله عز وجل التوفيق والسداد، والهدى والفلاح. إنه أكرم من سئل وخير من أجاب.

عمان في يوم الجمعة

24 شباط 2012

الموافق 2 ربيع الثاني

أ. د. سعود محمود عبد الجابر

ابن شمس الخلافة
أولاً: حياته وشعره

حياته:

هو الأمير مجد المُلك أبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة أبي عبد الله محمد بن مختار الأفضلي القوصي، ولد في القاهرة في المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة[1]. والأفضلي نسبة إلى الأفضل أمير الجيوش بمصر[2].

ولد جعفر في بيت معروف بالأدب، ووالده كما يقول صاحب الخريدة: "قد تميز بطرف من الأدب وظرف، وهو يمت بحسب وسلف، وتولى أعمالاً سنية في زمن الدولة الأسدية والمملكة الصلاحية" [3]، بيد أن ما وصل إلينا من مصادر لا تسعفنا بأية معلومات عن نشأته الأولى في القاهرة، ولكنها أشارت إلى اهتمامه بتحصيل اللغة والأدب، ومتناثر شعره وأخباره، تكشف عن أنه كان ملماً إلماماً حسناً بمعارف عصره، وأنه كان يتمتع بثقافة واسعة، ومواهب متنوعة.

كان جعفر مقرباً من صلاح الدين وأحد أمرائه، كما كان مقرباً بعده من ابنه العزيز وابنه غازي[4]. ولقد رحل إلى حلب بعد وفاة صلاح الدين وأقام فيها مدة من الزمن في كنف الملك غازي ثم رجع إلى مصر. ولقد امتدح أغلب ملوك بني أيوب وأكرموه لفضل أدبه غاية الإكرام. وتقدم عمر الشاعر، وكان مع علو سنه وضعف جسمه حاضر الذهن ذا قريحة متوقدة كما ذكر المنذري الذي لقيه في أواخر حياته[5]. ولقد آثر في أيامه الأخيرة أن يفيء إلى ظل الملك الكامل إلى أن توفي في الثاني عشر من المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة بالموضع المعروف بالكوم الأحمر ظاهر مصر[6].

مصنفاته:

كان ابن شمس الخلافة متعدد المواهب إذ إنه مع شهرته بالشعر كان أديباً بارعاً بديع الكتابة "يكتب الخط الجيد وللناس رغبة في خطه لحسنه وصحته"[7]. [ولقد ذكر محمد أمين الخانجي أنه قد وقع بيده من خطه ديوان التهامي، في نحو عشر كراسات. وفي آخره إمضاء جعفر بن شمس الخلافة، بالقلم التوقيعي][8].

وله مصنفات جمع فيها لطائف دلت على جودة اختياره. فمن مصنفاته كتاب "الآداب النافعة بالألفاظ المختارة الجامعة"، الذي وصفه بقوله: "ولقد جمعت في كتابي هذا ما يصقل الخواطر الصدئة، ويحد القرائح الكالة، ويبعث الأفهام اللاغبة، ويقود القلوب الجامحة"[9]. ويقع الكتاب في خمسة أبواب: باب الحكمة من النثر، وباب الفصول القصار من الحكمة، وباب الحكمة من الشعر، وباب أبيات الأمثال المفردة، وباب أعجاز الأبيات[10]. وقد ذكر مؤلفه في المقدمة أنه جعله تقدمة للقاضي الفاضل[11].

ومن مصنفاته كتاب "الأرج الشائق إلى كرم الخلائق". وهو سيرة جعفر بن حسان بن علي الأسنائي، الذي كان رئيساً جواداً كريماً ممدوحاً فاضلاً شاعراً[12]. وجمع جعفر في كتابه هذا "مدائحه وأسماء من مدحه من شعراء بلده وغيرهم في مجلد ضخم"[13].

شعره:

لقد استطاع ابن شمس الخلافة بمواهبه المتعددة وثـقافته الواسعة المتنوعة، وتمكنه من أدوات فنه أن ينال إعجاب من تحدثوا عنه من المؤرخين وكتاب التراجم، فشهدوا له بالإبداع والتفوق، وأكدوا على أنه من كبار الشعراء، ولقد حدث بديوانه وتتلمذ عليه وروى عنه الزكي المنذري والشهاب القوصي في معجميهما، وهما من علماء القرن السابع للهجرة المشهورين[14]. ويقول عنه المنذري "سمعت منه بالقاهرة وبالمنصورة وكان أحد الفضلاء المذكورين، والشعراء المشهورين، وانتشر شعره"[15].

ووقف ابن خلكان على ديوانه ونقل منه وقال: "وله ديوان شعر أجاد فيه، ونقلت من خطه لنفسه"[16]. ويصف ابن سعيد الأندلسي بأنه من أشهر شعراء عصره[17]. ويرى في موقع آخر أن العماد الأصفهاني صاحب الخريدة لم ينصفه حيث أنشد له قصيدة غير طائلة، وهو أنبه مما وصفه به، ويذكر أنه كان مولعاً باختيار الدواوين والتصانيف ورفعها بخطه إلى الملوك ووجوه الدول، وأنه وقع بيده ديوانه فاختار منه[18]. ويذكر ابن العديم أنه وقف على ديوانه الذي كتبه بخطه، وقرأ فيه، وأورد بعض النماذج منه[19]. ولقد وقف محمد بن أيدمر على ديوانه وأعجب بشعره. ونقل الكثير منه[20]. ويقول عنه محمد بن أحمد الذهبي: كان ذكياً، أديباً بارعاً، ويصفه بأنه سيد الشعراء[21].

ويتضح مما سبق أن الشاعر قد خلف ديواناً من الشعر. وأن عدداً من جلة الأدباء قد وقف عليه ونقل منه. ولكنه لم يصل إلينا. وقد بحثنا عنه في فهارس المخطوطات المتاحة فلم نجد له ذكراً، ويبدو أنه فقد فيما فقد من كتب التراث. ولم نعثر إلا على أجزاء منه متفرقة في ثنايا الكتب وبين صفحات المخطوطات.

ولقد تناثر شعره في كتب الأدب والتراجم والتاريخ من مثل كتابه الآداب، وكتاب خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني (ت597)، وكتاب التكملة لوفيات النقلة للمنذري (ت656هـ)، وكتاب بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (ت660هـ)، وكتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي (ت665هـ)، وكتاب وفيات الأعيان لابن خلكان (ت681هـ)، وكتاب النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة – القسم الخاص بالقاهرة – من كتاب المغرب في حلى المغرب، وكتاب المرقصات والمطربات لعلي بن موسى بن سعيد المغربي (ت685هـ)، وكتاب الدر الفريد وبيت القصيد لمحمد بن أيدمر المحيوي (ت710هـ)، وكتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، وكتاب سير أعلام النبلاء لمحمد ابن أحمد الذهبي (ت747هـ)، وكتاب الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد لكمال الدين جعفر بن ثعلب الإدفوي (ت748هـ)، وكتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري (ت749هـ)، وكتاب الوافي بالوفيات للصفدي (764هـ)، وكتاب فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي (ت764هـ)، وكتاب عقد الجمان، ذيل مختصر وفيات الأعيان لبدر الدين الزركشي (ت794هـ)،

وكتاب المقفى الكبير للمقريزي (ت845هـ)، وكتاب شفاء القلوب في مناقب بني أيوب لأحمد بن إبراهيم الحنبلي (ت876هـ)، وكتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس الحنفي (ت930هـ)، وكتاب معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للعباسي (ت963هـ)، وكتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعماد الحنبلي (ت1089هـ).

ولعل كتاب الدر الفريد وبيت القصيد المخطوط هو أغنى مصدر بشعر ابن شمس الخلافة، إذ حفظ لنا نخبة كبيرة من شعره، ولعل سبب ذلك وقوف مؤلفه على ديوانه وإعجابه بشعره.

ولقد تسنى لي بحمد الله أن أجمع عدداً كبيراً من شعر جعفر بن شمس الخلافة، وذلك من مختلف ما وقع لي من مصادر ومظان ويقع هذا الشعر المجموع في مائة وخمس وستين قصيدة ومقطوعة ونتفة، ولا شك في أن ذلك ليس كل ما جادت به قريحة الشاعر الفذة، إلا أنه مع ذلك يدل على المجالات الكبرى لشعره، ويصور سماته الفنية ويبين أسباب شهرته الواسعة، التي تحدث عنها كثير من المؤرخين المترجمين، الذين ترجموا له.

وتوزع شعر الشاعر على مختلف الفنون الشعرية كالمدح والفخر والشكوى والرثاء والحكمة والغزل والهجاء، وسوف تتناول هذه الدراسة الأغراض الشعرية التي طرقها الشاعر وتبين أهم السمات الفنية المميزة لمنهجه الفني.

أولاً: المدح:

للشاعر في المدح قصائد مطولة، ولقد مدح الملك العادل، والملك الكامل، والملك العزيز، والملك المظفر تقي الدين، والملك المعظم، والملك الأفضل، والملك الأشرف، والأمير عز الدين فروخ شاه، كما مدح جعفر ابن حسان الأسنائي، وإسماعيل بن ثعلب.

ويلاحظ في هذا المجال أن له قصائد مطولة تجري على النسق التقليدي إذ تبدأ بالنسيب، ثم عرض صفات الممدوح: من كرم وندى وشجاعة وبأس، ففي مدحه لصلاح الدين يشيد بشجاعته، وبأسه، وكرمه وحسبه قائلاً[22]:

فضل الأملاك بأساً وندى   وكمالاً وجمالاً وحسب

أين نقص الجهل من فضل الحجى   وهوان الصُّفر من الذهب

ويناشد صلاح الدين أن يغيثه ويجزل له العطاء قائلاً[23]:

فعلينا طلب لا ينقضي   وعلى الناصرتحقيق الطلب

أيها المولى الموالي أنعما   غمر العجم جداها والعرب

إن خشينا فإليك الملتجى   أو رجونا فإليك المنقلب

وفي قصيدة أخرى يشيد بعدل صلاح الدين وكرمه قائلاً[24]:

أعدل خلق الله لكنه   على اللُّهَى عند الندى جائر

ويصرح بشكل واضح بطلب العطاء قائلاً:

مولاي جد لي بالذي أرتجي   منك وزدني إنني شاكر

أنت الذي أصبح يحيا به   ويـهـتـدي الحائن والحائر

والناس جسم أنت روح له ومقلة أنت لها ناظر

ومدح بني أيوب كلهم في قصيدة أخرى بالجود والكرم فقال [25]:

خلت الأرض من الناس وإن ملىء السهل بهم والوعر

ومضى الأجواد إلا نفر وبنو أيوب ذاك النفر

وفي موطن آخر يشيد ببني أيوب ويخاطبهم قائلاً[26]:

أنتم خيرة الأنام فدوموا آخر الدهر يا بني أيوب

وأسلموا أيها الكرام لعاف طالب أو لخائف مطلوب

ويمدح الملك العادل في قصيدة أخرى، ويصرح أنه لا يخشى حوادث الزمن، لأن الملك العادل حارس له من عثرات الدهر، فيقول[27]:

كيف أخشى حادثاً من زمني ولي العادل منه خفر

يغــتــدي الوفد إلى منزله زمراً في الإثر منها زمر

فترى منه ومنهم أبداً   منن تطوى وشكر يـنـتـثـر

ومما يلاحظ على المدح لديه أنه في بعض قصائده يمدح نفسه قبل أن يمدح ممدوحه مما يذكر بأبي الطيب المتنبي، فهو مثلاً في قصيدة مدح بها الملك المظفر تقي الدين استهلها بمدح نفسه قائلاً:

أنا الذهب الإبريز مالي آفة   سوى ضعف تمييز المعاند في نقدي

ورب جهول عابني لمحاسني   ويقبح ضوء الشمس في الأعين الرمد

وإن امرأ أسدى إلي إساءة   وحاول أن ينجو المنكب للرشد

بفيَّ لأعدائي حُسام وفي يدي   حسام وكل منهم ذلِق الحد

ثانياً: الفخر:

أكثر الشاعر في شعره من الفخر، فلقد افتخر بنفسه وحسن سجاياه وكرمه وإباء نفسه، ولقد جاء معظم ما قاله في هذا المجال منثوراً في أغراضه الشعرية الأخرى، وبخاصة في غرضي المدح والغزل. ولا ننسى أن الشاعر أمير من أمراء صلاح الدين، ولذلك كان شعره معبراً عن عزة نفسه رغم ما أصابه من ضيق شديد فهو يقول(28):

أبى لي إبائي أن ألين لرائض وأن أبتغي سلم امرىء يبتغي حربي

ويفتخر بإباء نفسه قائلاً:

إذا ما أذل الحرص نفساً أبية فإن إباء النفس أدنى مناقبي

ويفتخر بكرمه بالرغم من أن الزمن قد أودى بثروته فقال(29):

وإنني وإن أودى الزمان بثروتي وبدلني البؤس من العيشة الرغد

لأبذل جهدي في الندى لمؤملي وحسبك مني أن أرى باذلاً جهدي

أنا الذهب الإبريز مالي آفة سوى ضعف تمييز المعاند في نقدي

وفي قصيدة أخرى يفتخر بأنه بالرغم مما أصيب به من فاقة وفقر فإنه صبور جلد على محن الحياة ومصائبها حيث يقول[30]:

وإني وإن كنت العديم من الثرا لآتي أموراً يستريب لها المثري

بخلت بحر الوجه أن أفعل التي يهون بها والحر يبخل بالحر

وصنت محلي عن خضوع يشينه وليس لمثلي في الضراعة من عذر

وما ذاك منى عن غنى غير أنني بنيت كما يبني الكرام على الصبر

ويشير في قصيدة ثانية إلى أنه أصيب بالفاقة والفقر بسبب كرمه وحسن سجاياه وأنه صبور على نوائب الزمان لا يتزعزع فيقول [31]:

بنا عدم فاعلم وفينا سماحة وكم عدم غطى على الجود فاستــتر

فمن لامنا في الجود فليلم العلى ومن لامنا في الفقر فليلم القدر

صبرت على ريب الزمان ولم أزل عليه أخا صبر ومثــلي من صبر

ويفتخر بحسن سمعته وذكره الطيب فيقول[32]:

كـفــي وعـرضي إذا ما سألت عن أخبـاري

هذا مـن الكاس كـــــاسٍ وذا من العار عار

ويفتخر الشاعر كذلك بصواب رأيه وحسن منطقه وقوة عزيمته فيقول[33]:

فكم لي من رأي صحيح ومنطق ‌‌ ‌‌ فصيح وعزم قبل تجريده عضب

ونلحظ أن فخر الشاعر بنفسه تقليدي لم يأت به بشيء جديد، وسار به حسب المعاني المألوفة في شعر الشعراء السابقين، ونلحظ أيضاً أن فخره يمتاز بجزالة الألفاظ وقوتها، ووضوح المعاني وبعدها عن التكلف.

وكما افتخر الشاعر بإباء نفسه وكرمه، وحسن سجاياه وصبره وتجلده، فإنه افتخر أيضاً بجمال شعره وحسنه، فهو يخاطب في قصيدة أحد ممدوحيه طالباً منه أن يضع شعره في المكانة التي تليق به، ويصفه وصفاً جميلاً، ويشبهه بالدر الثمين الذي لا شبيه له، فهو الياقوت والذهب وغيره من شعر كالخرز والخزف الذي لا قيمة له فيقول[34]:

هـذا القريض فـنـزله منازله ‌‌ ‌‌ وارفض قريضاً إذا ما هب كان هبا

لا يشبه الخرز الدر الثمين ولا ‌‌ ‌‌ يشاكل الخزف الياقوت والذهبا

ويخاطب في قصيدة أخرى الملك المظفر تقي الدين مفتخراً بشعره الذي يحاكي الدر فيقول[35]:

فحقق رجائي فيك واسمع مدائحاً ‌‌ ‌‌ هي الدر بل أبهى من الدر في العقد

ويفتخر في شعره خلال مدحه للملك الكامل، فشعره شعر صادق لا يهدف من ورائه التكسب، وإنما هو شعر ينبثــق من إحساس صادق وقلب ينبض بالحب والإعجاب بسجايا الملك فيقول[36]:

هذا مديحك لم أقــله تجملاً	يوماً ولا متصنعاً متــكسباً
نطق الولاء به فجاء مهذباً	يأتم دون الخلق منك مهذباً
جل لمجدك وهو محظور على	غير الكرام فخذ حلالاً طيباً

ثالثاً: الشكوى:

يدور كثير من شعر جعفر بن شمس الخلافة حول الشكوى. فالشكوى من السمات البارزة في شعره. وواضح من شعر الشاعر أنه عبر فيه عن همومه وما ألم به من أحنٍ ومصائب. ويبدو أنه كان كريماً مسرفاً يبذل جميع ما يحصل عليه من مال ولذا أصيب بالفاقة والفقر. فهو يقول[37]:

وإني وإن أودى الزمان بثروتي	وبدلني البؤسى من العيشة الرغد
لأبذل جهدي في الندى لمؤملي	وحسبك مني أن أرى باذلاً جهدي
وأنأى بعرضي أن يذال لباخل	وإن كنت سمحاً بالطوارف والتلد

ويخاطب الملك المظفر تقي الدين في إحدى قصائده شاكياً من جور الزمان وظلمه، ومناشداً إياه أن يسعفه كي يستعيد ثراءه الزائل ومجده المندثر، فيقول[38]:

وها أنا قد وافيت بابك عائذاً	به من زمان فل حادثه حدي
فما شئت فاصنع بي فعندك صحتي	وسقمي وما ينجي لديك وما يردي
قصدتك لا أرجو سواك من الورى	ومثلك من لا يطرح حرمة القصد
وحاشاك أن آوي إليك وأنثني	بما سر أعدائي وساء ذوي ودي
وإني لأرجو منك حظاً يعيد لي	ثرائي ويبني ما تهدم من مجدي

ويتذمر مما ألحقت به الأيام من محن ومصائب، ويصبر نفسه فليس بعد العسر إلا اليسر، ويقول [39]:

صبراً على الأيام صبراً	فلرب عسر صار يسراً
لا تيأسن إذا خطو	ب الدهر ساءت أن تسرا
فلكم ثـراء فـر مـن	كفيك حينا ثم كرا
والدهر ذو طعمين ذقـــــ	نـــا مـنهما حلواً ومراً
كم نـاظر شـزر إلى	عـدمي نـظرت إليه شزرا

ويشكو شكوى مريرة مما صنع به الدهر، وما ألحق به من ضر وسوء وتسيطر العاطفة المتأججة على شكواه حيث يقول[40]:

أرى الدهر يأبى غير ضري كأنما	نوائبه ترشي علي فتـرتـشي
إذا سرني منه ذلك نادر	صباح أتاني بالذي أكره العشي
ولو كنت ذا مال سموت إلى العلى	وهل ينهض البازي ولما يُرِيِّش

ويلهج في شكواه كثيراً مما ألم به من فقر وتصميمه على الصبر حتى يتغير حاله بأحسن مما هو فيه فيقول[41]:

وسأصبرحتى يأتي الله بالذي	يشاء وحتى يعجب الدهر من صبري
فكم فاقة بات الغنى من خلالها	يلوح وكم عسر تكشــف عن يسر

وكما شكا من الفاقة والفقر، فإنه شكا أيضاً من خداع الناس الذين يظهرون الود ويخفون العداء، والذين ديدنهم النفاق والكذب والرياء فيقول[42]:

زماني وأهلوه عدو كلاهما	فأي العدوين الشديدين أتــقي
أمن يظهر الشحناء أم من يسرها	ويلقى بوجه الكاشح المتملق
لعمري لقد جربت كلا فلم أجد	سوى ناقض بالغدر عهدي وموثــقي

وكما شكا من الدهر وما ألحق به من ويلات، وشكا من الغادرين الذين لا ذمة ولا ضمير لهم، ولا يعرفون إلا النفاق والكذب، فإنه شكا أيضاً من مدينة قوص التي خلت من أهل الخير حتى أنه كاد أن ينسى الجود والكرم، ويرسم صورة جميلة يشبه فيها نفسه بالطائر الذي قذفت به أيدي الخطوب في لج بحر، وهو لا يتقن السباحة ولا يحسن الطيران فيقول[43]:

أقمت في قوص أبكي المحسنين بها	ناء عن الوطن المألوف والوطر
كطائر قذفت أيدي الخطوب به	في لج بحر ولم يسبح ولم يطر
أرض بها كدت أنسى الجود من عدم	والبشر من كمد والحلم من ضجر
أشكو إلى الله أني مذ حللت بها	قطعت في شر أرض أرذل العمر

ومن الملاحظ أن شكوى الشاعر يغلب عليها الصدق العاطفي والانفعال العميق، فهي صرخة حزن وألم، تنبثـق من أعماق النفس.

ومن الملاحظ كذلك أن شعره في مجال الشكوى يتسم بالعفوية وصدق التعبير دون تكلف أو تصنع، وأن المعاني واضحة بينة لا غموض فيها ولا إبهام، وأن الألفاظ سهلة مأنوسة، وأن الموسيقى تمتاز برنة الحزن والأسى.

رابعاً: الرثاء:

لا شك أن عصر الحروب الصليبية قد حفل بشعر الرثاء، وذلك بسبب ما خلفته هذه الحروب من مآس وويلات، وكذلك لكثرة الشهداء الذين استشهدوا في تلك المعارك الطاحنة، فلذا كان الشعر مجالاً للتغني ببطولات الأبطال والإشادة بمناقبهم الحميدة واستبسالهم في القتال واستشهادهم.

وللأسف الشديد لم نعثر في مجال الرثاء للشاعر إلا على قصيدة طويلة قالها في رثاء البطل صلاح الدين الأيوبي ومقطوعة أخرى قصيرة نظمها في رثاء ابنة القاضي سراج الدين ولا نعتقد أن شعر الرثاء قد اقتصر عند الشاعر على هذا، ونرجح أنه قد نظم قصائد أخرى في هذا المجال ولكنها للأسف لم تصل إلينا، وضاعت مع ما ضاع من شعر.

ولقد رثى ابن شمس الخلافة صلاح الدين الأيوبي بقصيدة رائعة مؤثرة، إذ أثارت وفاة البطل المجاهد كوامن الأسى في نفسه، وتركت ألماً مريراً وحسرةً عميقةً في قلبه، فرثاه رثاءً حزيناً مؤلماً. وبدأ قصيدته بحكمة مؤثرة، فالدهر لا يبقي شيئاً على حال. وهو إن أعطى شيئاً فلا بد أن يسلب ذلك الشيء. والموت لا يأمنه أحد ولا يميز بين شيخ ويافع. ولا ينفع فيه بكاء ولا عتب. فهو يقول(44):

هو الدهر فاعلم ما على الدهر من عتب يشوب بالسخط والسلم بالحرب

وإن هو أعطى أو كسا متكلفاً فلا بد من أخذ ولا بد من سلب

فلا تأمنن الموت شيخاً ويافعاً فللموت من ربى وللموت من ربى

بكيت من الأيام لو ينفع البكا وعاتبت دهري لو غدا مجدياً عتبي

ويتساءل بأسى وحزن كيف خطفت يد الخطب صلاح الدين الذي اعتاد أن يدفع الخطب، فهو موئل الرجاء لأصحابه، ومبعث الرعب لأعدائه، فيقول:

ألست ترى كيف انبرى الخطب ثائراً ومديداً منه إلى دافع الخطب

إلى الناصر الملك الذي ملئت به قلوب البرايا من رجاءٍ ومن رعب

ويصور كيف أتى الموت صلاح الدين زائراً، وهو الذي عرف بكرمه وجوده، وليس من عادته أن يرد سائلاً، ولذلك أنزله على السهل والرحب. ولعل هذا المعنى من المعاني الجديدة التي ينفرد فيها الشاعر في هذا المجال، فهو يقول:

كريم أتاه الموت ضيفاً فلم يكن لينزله إلا على السهل والرحب

ولو خاب منه قبل ذلك سائل لخاب وليس البخل من شيم السحب

ثم يصور كيف انقضى المعروف ومات الندى بموت صلاح الدين، وكيف توقفت رحال الوفود في الشرق والغرب. وكيف ملئت القلوب هماً ولوعةً لوفاته وسكبت العيون دموع الحزن والأسى. وتجيش عواطفه فيصرخ لو أن صلاح الدين يبكي على قدر حقه لبكته المزن والسحب، فيقول:

قضى فانقضى المعروف وانقرض الندى	وحطت رحال الوفد في الشرق والغرب
فلم يخل قلب من هموم ومن أسى	ولم يخل طرف من سهاد ومن سكب
أفاض على الدنيا سجال نواله	ففاضت عليه أعين العجم والعرب
ولو أنه يبكي على قدر حقه	أسال دموع المزن من أعين الشهب

ويشيد في صلاح الدين وذوده عن الإسلام وتداركه له بعد ضعف ووهن فأصبح في أمنع الحجب وأقواها. ويصور تحريره لبيت المقدس وتخليصه من يد الصليبيين الآثمين الذين عاثوا فيه فساداً، فتصدى لهم البطل المجاهد صلاح الدين الأيوبي، واستأصل شأفتهم، وألحق بهم هزيمة ساحقة، وأذلهم وطهر البلاد من شرهم، فيقول:

جزاه عن الإسلام خيراً إلهه	فما كلَّ عنه من دفاع ومن ذب
تداركه بعد ابتذال فقد غدا	وكان شديد الخوف في أمنع الحجب
وأصبح للبيت المقدس منقذاً	بأصلب عزم من مقارنة الصلب
أذل الله له العدى مذ أطاعه	وسهل منهم كل ممتنع صعب

ويختم قصيدته بالدعاء لصلاح الدين أن يسبغ الله عليه نعمته وأن يجعل الجنة دار مقره وأن يمتع بالقرب من الخالق عز وجل فيقول:

ففي الخلد عند الله دار مقره　　　يمتع منه بالجـوار وبالقرب

ونحس من بين ثنايا الأبيات بصدق العاطفة، ولوعة الحزن، فالشاعر متألم ألماً شديداً لوفاة البطل صلاح الدين، والقصيدة زفرة حزن ورنة أسى. وكيف لا يكون الأمر كذلك وصلاح الدين بطل بيت المقدس ومنقذها، ومحررها من رجس المحتلين، والشاعر أمير من أمراء البطل المجاهد، ومن الملازمين له، ومن المقربين إليه، ومن أبرز شعراء ندوته الصلاحية. لذلك فالقصيدة حافلة بالألفاظ الموحية بالألم والحزن مثل: "الموت، بكيت، البكاء، الخطب، انقضى المعروف، انقرض الندى، هموم، أسى، سهاد، فاضت أعين، دموع.

واحتوى شعر الشاعر على قصيدة أخرى في مجال الرثاء رثى بها ابنة القاضي سراج الدين الذي كان الشاعر على صلة ودية به، فعزاه بوفاة ابنته عزاء غلبت عليه الحكمة أكثر من العاطفة. واستهل قصيدته قائلاً بأن القبر قد أصبح صهراً له بعد أن خطف الموت ابنته التي لم تجد كفؤاً له إلا القبر، فقال[45]:

صاهرك القبر وأكرم بـــــه　　　إن ذكر الأصهار من صهر

من لم تجد الناس كفؤاً لها　　　فما لهاكفؤ سوى القبر

ويشير إلى أنه ما بعد العسر إلا اليسر، وأنه ليس للحكيم إلا الصبر وأنه لا يمنع حذر من قدر، وأن الموت لا يميز بين ثري وفقير.

ورب حزن معقب غبطة　　　وعسرة أفضت إلى يسر

وما لذي اللب إذا لم يكن　　　معتصماً بالصبر من عذر

لو كان يغني حذر من ردى　　　لكنت منهم آخذاً حذري

هـيـهات أعيانا دفـاع لما | يغدو على الأنفس أويسري

لا يدفع المكروه عن نفسه | مقو من المال ولا مثري

ويختم قصيدته محاولاً التخفيف على القاضي الذي رزئ بوفاة ابنته فهو حكيم ومن أعلم الناس بما يخاطبه به الشاعر وهو أعلم من غيره بالحياة وأسرارها، فيقول:

أنت بما أوتيت من حكمة | تجل عن نهي وعن أمر

وأنت أدرى بالذي ندعي | مع جهلنا أنا به ندري

خامساً: الحكمة:

تبرز الحكمة في شعر الشاعر بشكل واضح جلي، فهي ترد في أغلب أغراضه الشعرية وتصدر عن ثـقافة واسعة، وخبرة عميقة. ومن هذه الحكم المستمدة من خبرته الواسعة وتجربته العميقة بالحياة والناس قوله[46]:

إنما هذه الحياة سراب | خدعت في وروده الألباب

يأمل المرد أن يعيش وينسى | من طوته السنون والأحقاب

رب راج من الزمان رجاء | قطعت دونه به الأسباب

ومتاع الدنيا كسم علاه | عسل فهو قاتل مستطاب

وعجيب أنا بجور الليالي | قد رضينا قسراً وهن غضاب

فالحياة سراب خادع تخدع به العقول والألباب، والإنسان حائر تائه في هذه الحياة لا يفقه سرها ولا يفهم معناها. فهو ينسى أن نهاية الحياة الموت، وهو لا يتعظ بالذين ساروا قبله في هذا الطريق. ومتع الحياة زائفة قاتلة فهي كالسم الزعاف الذي علاه شيء من العسل، فأوله طيب وآخره سم قاتل، والغريب أن الإنسان رغم كل ذلك راض بجور الليالي وظلمها، وهي غاصبة لا ترضى أبداً.

وهو يؤكد أن الدهر خداع، لا يبقى على حال واحد، فهو إن أعطى استرد، وإن شفى قتل، فيقول[47]:

فالدهر إن وهب استرد وإن شفى   أودى فكن ماعشت منه على حذر

ويتساءل مستنكراً هل هناك عيش غير ممزوج بالنكد والكدر، فيقول[48]:

أي عيش لم يشبه نكد   وصفاء لم يشبه كدر

ويرى أن زلة العاقل تحط من قدره ولا تشبهها زلة الجاهل، لأن العاقل لا عذر له، والجاهل معذور لجهله، فيقول[49]:

لا بد للعاقــل من زلة   تحط عند الناس من قدره

واحدة تربي على كل ما   يزله الجاهل في دهره

وهو يرى أن الإنسان لا بد أن يجمع بين الشدة واللين، وأن يسوس الناس بالبر والجفاء، فيقول[50]:

دع الناس أو سسهم ببرك والجفا   إذا أنت لم تــفعل وعرفك والنكر

فليس كمال المرء بالخير وحده   إذا لم يكن في المرء شيء من الشر

وهو يؤمن أن الغنى يعز النفس والحسب، فيقول[51]:

ولا فضل إلا للغني ومن له   ثراء يعز النفس والحسب المال

والإنسان الحر يصبر على كل شدة وضيق ولكنه لا يصبر على الذل، فيقول[52]:

يصبر الحر على جمر لظى   وعــلى الذلة لا يصطبر

والمرء بكده وجهده وسفره وتعبه يحقق هدفه وبغيته ولا يقبل الذل والخنوع، فيقول[53]:

سافر تفز بالسؤال واتعب تسترح   غرر بنفسك فالسلامة في الغَرر

لا تقبلن الدون من دون ولا   تطلب حقيراً من حقير تحتقر

وهو يؤمن أن الأيام قد تعدل بعد جورها، وأن الخير لا بد أن يأتي ولو بعد حين، فيقول[54]:

فقد تعدل الأيام من بعد جورها   وقد ينبع الماء الزلال من الصخر

وهو يعتقد من خلال تجربته العميقة في الحياة أن البخل داءٌ قاتل ما بعده داء، فيقول[55]:

أصغ إلى قولي فلي بسطة   في القول يستعلي بها القائل

إن الفتى أدواؤه جمة   والشح منها داؤه القاتل

ويجدر بالإنسان أن يكون معطاءً كريماً، فالناس يبتعدون عن الغني البخيل، ويقبلون على الفقير الكريم، فيقول[56]:

أعط وإن فاتك الثراء ودع	سبيل من ضن وهو يعتذر
فكم غني للناس عنه غنى	وكم فقير إليه يفتقـر

وهكذا يتضح مما سبق أن الحكمة من أهم الأغراض التي طرقها ابن شمس الخلافة، وأن مجالها واسع متنوع في شعره، وأنها تتناول مختلف الجوانب، وتنبثق من خبرة عميقة في الحياة، وأنها من أجمل ما نظم الشاعر. وأن سمة الصدق في العاطفة، والسهولة في اللفظ، والبساطة في التعبير، والبعد عن التكلف، تغلب عليها.

سادساً: الغزل:

الغزل من الأغراض الشعرية التي برع بها جعفر بن شمس الخلافة. والغزل لديه نوعان؛ فالنوع الأول: الغزل الذي ورد في مقدمة قصائد المدح والفخر والشكوى، وهو في معظمه غزل تقليدي يخلو من صدق العاطفة ووهج الانفعال. وسار الشاعر فيه على خطا الشعراء السابقين، ومثال ذلك قوله في مطلع قصيدة مدح[57]:

ظبي من الترك ظبى لحظه	مذ جُرّدت لم يقض أن تغمدا
إذا ضللنا في دجى شعره	أهدى محياه إلينا الهدى
أفرد بالحسن فمن أجل ذا	صرت عليه بالأسى مفردا
بدر ولكن ضل حلمي به	والبدر مذ كان به يهــتــدى
صد فهل ترجى له عطفة	تجلو صدى قلبي وتشفي الصدى

فالأبيات حافلة بشتى أنواع البديع من جناس في قوله: "ظبى وظبى، وأفرد ومفردا، وصدى والصدى، وأهدى وهدى"، وطباق في قوله: "جرد وتغمد، وضل ويهتدي". والألفاظ جميلة عذبة وبها رنة موسيقية جميلة، ولكنها تخلو من وهج العاطفة، وصدق الأحاسيس، وإن كان في بعض المقدمات الغزلية قد أجاد وأبدع، فجاءت العاطفة متأججة متدفقة كقوله في مقدمة قصيدة مدح بها بعض ملوك بني أيوب حيث يقول[58]:

هذه لوعتي وهذا نحيبي	فتعطف على المعنى الكئيب
يا نعيم العيون أي شقاء	أنت منا لأنفس وقلوب
رعتني بالبعاد بعد التداني	فأتاني المكروه من محبوبي
وجعلت الصدود منك لحيني	يا نصيبي من الأنام نصيبي
هل لسقم الجفون أم لسقام	أورثــتــه قــلوبنا من طبيب
أم لشاكٍ تحيف من مجير	أم لراجي تعطف من مشــيب
صنت سري ورجم الناس ظناً	فهم بين مخطىء ومصيب
وكتمت الهوى بجهدي عنهم	فاســتدلوا بأدمعي وشحوبي

أما النوع الثاني: من غزل الشاعر فهو غزل جاء على شكل مقطعات قصيرة، وأغلبها صادقة العاطفة قوية الانفعال، ومن هذا القبيل قوله مخاطباً محبوبته التي جفته وصدته مناشداً إياها الوصل، فيقول[59]:

يـا من لـقـلبي أسـلمته   يد الـغـرام إلى الـوجـيـب

صد الحـبــيب فحل بي   ما لا أحـب مـن الحـبـيـب

يا طلعة البدر المـنـيـر   وقامة الـغصن الرطيب

هـبـني جـنيـت ومـا جـنــ   يت فأين عفوك عن ذنوبي

ومن الذي يشفي إذا   جاء السـقـام من الطبيب

وغزل الشاعر ينساب بيسر وسهولة ويفيض عذوبة ورقة ومن غزله العذب المعبر مناشدته لمحبوبته ألا تصغي لعاذل وأن تصدقه كما يصدقها، فيقول[60]:

مالي وللعاذل المعنى   سمعي وطرفي به وقلبي

يحسبني مصغياً لـعـذلٍ   حسيبه الله وهــو حـسبي

وفي مقطوعة أخرى يصف شدة حبه لمحبوبته ويصف طلعتها الجميلة التي تحاكي القمر وتــشبه الغصن النضير، فيقول [61]:

قلبي وطرفي في هواك على خطر   أفناهما الشوق المبرح والسهر

ياطلعة القمر المنير وقامة الـــ   ــغصن النضيرإذا تبدى أو خطر

ويصف ألمه المبرح لهجر الحبيب، وصده بالرغم من أنه لم ينسه ولن يسلوه فيقول:

ولكم حبيب راعني بصدوده فعذرته وحملت ذاك على القدر

لم يدن مني وصله حتى نأى عني ولا ورد الرضا حتى صدر

ماحدثتني النفس عنك لسلوة سيان فيك سلا محب أو عذر

ويلهج الشاعر بأسماء بعض من أحبهن، ويتمنى عودة ليالي الوصل بمحبوبته ليلى، فيقول[62]:

تمنيت جهلاً والأماني خوادع لو إنَّ ليالينا بليلى رواجع

وهل يرجع الماضي من العيش بعدما تولت به الأيام لولا المطامع

أحن إلى عهد الصبا وهو فائت وأهوى ديار اللهو وهي بلاقع

ويصف خضوعه للمحبوبة بألفاظ تفيض رقة وعذوبة، فيقول:

سل الحب عن قلبي أعاص لأمره إذا ما قضى أمراً أم القلب طائع

وإلا فسل قلبي عن الحب واستمع مقالة راءٍ منه ما أنت سامع

ويخاطب محبوبته سعاد مصرحاً بأنها قد سلبته اللب والصبر ويتمنى أن يمر عليه يوم واحد يرتاح فيه من ألم الحب، فيقول [63]:

قــلبي بحبك يا سعاد موكل	فليعذر العذال أو فليعذلوا
والصبر يجمل في المواطن كلها	إلا عليك فإنه لا يجمل
يا منية القلب التي بوصالها	والهجر تحيي من تشاء وتقتل
غلب العزاء وخان عنك تصبري	وإلى متى يتجمل المتجمل
من لي بـيـوم من زماني واحد	يدنو إلي براحة أو يقبل

وفي مقطوعة أخرى يصف شدة وجده لمحبوبته الرباب، فيقول[64]:

لولا الهوى لم تطب مكابدة	الوجد ولا لذ مؤلم الوصب
من كان عن وصل من يحب سلا	فإن وصل الرباب من أربي

ومن الملاحظ أن مقطوعات الغزل لدى الشاعر تــتميز برقة اللفظ وسهولة التعبير والموسيقى العذبة وصدق العاطفة وجمال التصويروالتشبيه.

سابعاً: الهجاء:

الهجاء هو الغرض الآخر الذي برع فيه ابن شمس الخلافة ولقد كان يتميز شعره بقدرة فنية عالية في هذا المجال. وهجاؤه يتسم بسلاطة اللسان وبالسخرية اللاذعة. فهو يسخر من أحدهم قائلاً[65]:

محاسن ابـن الغليظ	للأسعد البـقطـري جـارا
هذا على المسلمين عار	وذاك عار على النصارى

ويهجو العماد بن جبريل الذي كسرت يده، وينعته بالسرقة وأن يده كانت جديرة بالقطع، فيقول[66]:

إن العماد بن جبريل أخي علم	له يد قد غدت مذمومة الأثر
تأخر القطع عنها وهي سارقة	فجاءها الكسر يستـقصي عن الخبر

ويسخر من ابن هبة، قائلاً[67]:

اطلب من الدهر كل ممتنع	تجده إلا مواهب ابن هبة
فإنها في النجوم كامنة	وإنها بالنجوم محتجبة

ويبدو أن ابن شمس الخلافة لم يكن يتورع أن يهجو من سبق له أن مدحه إذا تغير عليه لسبب أو آخر. فهو مثلاً يهجو ممدوحه جعفر بن حسان بن على الأسنائي الذي سبق له أن مدحه، وأشاد به، ويصفه بالسفاهة والرذالة، قائلاً[68]:

جود ابن حسان وإنعامه	لا يمكن العاقــل أن ينكره
إنعامه هطل ولكن على	قواد أو بغّاء أو مسخرة

كما أنه يهجو الشريف إسماعيل بن ثعلب بالرغم من أنه قد سبق له أن مدحه، فيقول[69]:

إن الشريف بل الوضيع عدمته	وعدمت من يخشاه أو يرجوه
يعطيك من طرف اللسان حلاوة	ويروغ عنك كما يروغ أبوه

ويسخر من الوزير صفي الدين بن شكر سخرية مريرة، فهو يقول: إن هذا الوزير ظالم جائر وإن ما يكال له من مدح إنما هو من قبيل النفاق ويتمنى أن يمد الله في عمره حتى يرى اليوم الذي يطاح فيه بهذا الوزير فعندها تنطلق الألسن من عقالها وتصرح بحقيقة مشاعرها، فيقول [70]:

مدحتك ألسنة الأنام مخافة	وتـشاهدت لك بالثناء الأحسن
أترى الزمان مؤخراً في مدتي	حتى أعيش إلى انطلاق الألسن

ويهجو فتى يستجدي بالرقاع، فيقول[71]:

رقاع كديته في بيت كل فــتى	كل اتفاق معان واختلاف روي
قد طبق الأرض من عجم ومن عرب	كأنه خط ذاك السائح الهروي

وكما هجا بعض الأشخاص فإنه هجا أيضاً بلاد الشرق التي كما يبدو واجه بها بعض المتاعب ولم ينل فيها بغيته، فقال[72]:

إذا شئت أن تلقى دليلاً إلى الهدى لتقفوا لآثار الهداية من كاف

فخل بلاد الشرق عنك فإنها بلاد بلا دال وشرق بلا قاف

ويتضح مما سبق أن السمة الغالبة على شعر جعفر بن شمس الخلافة بصورة عامة، هي سمة البعد عن التكلف، فهو شاعر مطبوع، متمكن من أدوات فنه الشعري بالرغم من أنه أحياناً كان يحتفي بالبديع احتفاءً واضحاً، حيث كان يميل أحياناً إلى تلوين شعره بالجناس والطباق وغيرهما من فنون البديع، ولعل ذلك لم يكن ابتداعاً منه بل كان استجابة لطبيعة العصر الذي كان يهتم بالزخرفة في شتى مظاهر الحياة.

منهج التحقيق:

لقد قمت بتحقيق شعر الشاعر متبعاً المنهج الآتي:

1- نسقت الشعر المجموع حسب القوافي على حروف الهجاء، وابتدأت بالروي المضموم، فالمفتوح، فالمكسور، فالساكن في قوافي كل حرف ثم ما ألحق بها.
2- جعلت لكل قصيدة رقماً خاصاً بها، وصنعت الأمر نفسه في كل مقطوعة وبيت.
3- عرفت بالأعلام الواردة، ولم أجد لعدد قليل منها ترجمة في المصادر المتاحة لي.
4- عدت إلى مجموعة كبيرة من الكتب فاعتمدتها مصادر لتوثيق شعر الشاعر والمصدر المذكور في الهامش في البداية هو الذي فضلت روايته، ويكون هو الأقدم، إلا إذا كان هنالك خلل في الرواية.
5- قابلت بين الروايات ووضحت الخطأ من تصحيف أو تحريف في الهامش.
6- رتبت الشعر الذي عثرت عليه مجزأ وأبياتاً متناثرة، وراعيت في الترتيب المعنى واجتهدت في ذلك.
7- بينت معاني الألفاظ الغامضة دون إثقال للنص.

القسم الثاني
شعره

قافية الهمزة

(1)

قال جعفر بن شمس الخلافة: الخفيف

1- مالَنَا ما به نُجازِي على فعـ ـلك إلا ثناؤُنا والدُعاءُ

وقال: الوافر

1- إذا خفي السَّراةُ بكل أرضٍ فأنتَ الشمسُ ليس بها خفاءُ

التخريج:

"الدر الفريد وبيت القصيد المخطوط": 79:5.

(2)

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: 318:1.

1- السّرُو: سخاء في مروءة. وسرو يسرو سراوة، أي صار سَرياً. وجمع السريِّ سَراة.

قافية الباء

(3)

وقال: الخفيف

1- إنما هذه الحياة سَرَابٌ خُدِعت في وروده الألبابُ

2- يأمل المرءُ أن يعيش وينسى من طوتْهُ السنونُ والأحقابُ

3- رُبَّ راجٍ من الزمان رجاءً قُطِعَتْ دونه به الأسْبَابُ

4- ومتاعُ الدنيا كسمٍّ عَلاهُ عَسَلٌ فهو قاتلٌ مُسْتَطَابُ

5- وعجيبٌ أنَّا بجوْرِ الليالي قد رَضيْنا قَسْراً وهُنَّ غِضَابُ

وقال: الخفيف

1- أيُّ عَيْشٍ يبقى ولذةُ أُنْسٍ ليس يَفْنى وحاضرٍ لا يغيبُ

وقال: الطويل

1- فكم لي من رأيٍ صحيحٍ ومنطقٍ فصيحٍ وعزمٍ قبل تجريدهِ عَضْبُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: 471:5. والثالث فيه أيضا 309/3.

2- الأحقاب: السنون ومفردها الحقبة.

التخريج:

الدر الفريد: 52:3.

التخريج:

الدر الفريد: .209:4

1- العضب: السيف القاطع. وعضبه عضباً أي قطعه.

(6)

وقال يمدح الملك الكامل: الكامل

1- قهرتْ سعادتك العِدا قبل الظُبى
فهُمْ هباءٌ بل أقلُّ من الهَبَا

2- صالوا وما نالوا المُنى وتجمعوا
فتفرَّقُوا مما لقوا أيْدي سَبَا

3- ولَربَّ ساعٍ في مضَرَّةِ نفسهِ
ومُصَمِّمٍ من دون غايته كَبَا

4- هَيْهاتَ ليس بمزعجٍ بِهبُوبهِ
شُمَّ الجبالِ ضَعيفُ أنفاسِ الصَّبَا

5- صدْقُ اللسان ومَيْنُهُ لو صُوِّرا
لرأيتَ ذا أَسَداً وهذا ثعلَبَا

6- أتْعبْتَ نفسكَ فاسترحت بجُهْدِها
لن يستريحَ المرءُ حتى يتْعَبَا

7- أعطيتني فوق الرِّضا وأنلتني
أقْصَى المُنَى وحَبَوتني كُلَّ الحِبَا

8- فلأشكرنك شُكْر حُرٍّ صُنْتَهُ
عن كلِّ ما يخشى فقال وأسْهَبَا

9- ولأثنينَّ على جميلك مثل ما أثنى على صَوْب الحَيا روضُ الرُبَا

10- هذا مديحُك لم أقُلْهُ تجمُّلاً يوماً ولا مُتَصنِّعاً مُتكسِّبا

11- نطق الولاء به فجاء مُهذّباً يأتمُّ دون الخلْق منك مُهذَّبا

12- جلَّ لمجدكَ وهو محْظورٌ على غير الكرام فَخُذْ حلالاً طَيِّبا

(7)

وقال:

البسيط

1- هذا القريضُ فنز له مناز له وارفض قرَيضاً إذا ما هبَّ كان هَبَا

2- لا يُشْبهُ الخَرَزُ الدُرَّ الثمين ولا يشاكلُ الخزفُ الياقوتَ والذهبا

التخريج:

الدر الفريد: 28:4.

والرابع فيه أيضاً 3/5، وكذلك العاشر 363./5

4- شم الجبال: أعالي الجبال.

5- المين: الكذب.

الملك الكامل: أبو المعالي محمد بن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب. ولد بمصر سنة 576هـ تملك الديار المصرية تحت جناح والده وبعده.

وتملك دمشق قبل موته بشهرين وتملك حران وآمد. وكان محباً للعلماء ومجالستهم. وكان معظماً لأهل العلم. توفي بقلعة دمشق سنة 635هـ ودفن فيها.

«انظر شذرات الذهب: 5: 171- 173، وبدائع الزهور: 1: 258- 268 وكتاب الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة: 107.

التخريج:

الدر الفريد: 175:1.

(8)

وقال: الخفيف

1- هذه لوعتي وهذا نحيبي فتعطَّفْ على المُعَنَّى الكئيبِ

2- يا نعيمَ العيونِ أيُّ شقاءٍ أنت منا لأنفسٍ وقلوبِ

3- رُعتني بالبقاءِ بعد التداني فأتاني المكروه من مَحْبُوبِي

4- وجعلْتَ الصدود منك لحيني يا نصيبي من الأنام نصيبي

5- هل لسُقمِ الجُفُونِ أم لسقامٍ أورثَته قلوبنا من طبيب

6- أم لشاكٍ تَحَيُّفٍ من مجيرٍ أم لراجي تعطُّفٍ من مُثيب

7- صُنتُ سِرِّي ورَجَّم الناسُ ظنّاً فهُمُ بين مُخطئٍ ومُصيبِ

8- وكتمتُ الهوى بجُهدي عَنْهُم فاستَدَلُّوا بأدمعي وشُحُوبِي

9- ملكٌ قد خلا نداه من المَنْـ ـنِ وغُفرانُه من التثريب

10- ولديه جُودٌ وباسٌ شديدٌ فهو غيثُ الجدُوب ليثُ الحروبِ

11- أبيضُ الوجه في سواد المنايا باسم الثغر في قُطُوب الخُطُوبِ

12- يتلقى عُفَاتُه منه بشْرٌ مُذْهبٌ كلَّ ما بهم من لُغوبِ

13- أيها السيد الذي فاق مَجْداً وفخاراً فماله من ضَريبِ

14- جُرَّ ذيلاً على المَجَرَّةِ وأسحبـ ـه اعتلاءً على السَّحابِ السَّكوبِ

15- أنتمُ خِيَرَةُ الأنامِ فدُومُوا آخر الدهر يا بني أيوبِ

16- وأسلموا أيها الكرامُ لعافٍ طالبٍ أو لخائفٍ مطلوبِ

التخريج:

الدر الفريد: 4: 305. والبيت الخامس في: 5: 368، والبيت الحادي عشر في: 1: 219. يقول صاحب كتاب الدر الفريد إن هذه الأبيات منقولة من خط ابن شمس الخلافة. «الدر الفريد: 4: 305».

6- التحيف: الظلم والعدوان.

وقال: الطويل

1- أبى لي إبائي أن ألينَ لرائضٍ وأن أبتغي سلم امرئٍ يبتغي حربي

وقال: الطويل

1- أيذهبُ عُمْري يا سعادُ وينقضي زَمَاني وما قضَّيتُ منك مآربي

(11)

وقال يرثي صلاح الدين: الطويل

1- هو الدهرُ فاعْلَمْ ما على الدهرِ من عَتْبِ يشوبُ الرِّضى بالسَّخطِ والسِّلمَ بالحَرْبِ

2- يغصُّ ولم يَشْبَعْ بأطيب مطعمٍ ويَشْرَقُ قبل الريِّ بالبارد العَذْبِ

3- وإن هو أعطى أو كسا مُتكلفاً فلا بد من أخذٍ ولا بدَّ من سَلْبِ

4- فلا تأمنَنَّ الموتَ شيخاً ويافعاً فللموتِ مَنْ رَبَّى، وللموتِ من رُبِّي

5- بكيتُ من الأيام لو ينفعُ البُكا وعاتبتُ دهري لو غدا مُجدياً عتبي

6- فيأمرني بالصبر، والصبر مُعْوَزٌ إليك فما سمعي إليَّ ولا قلبي

7- ألستَ ترى كيف انبرى الخطبُ ثائراً ومَدَّ يداً منه إلى دافع الخَطْبِ

8- إلى النَّاصرِ الملْكِ الذي مُلِئَتْ به قلوبُ البرايا من رجاءٍ ومن رُعْبِ

9- كريمٌ أتاه الموتُ ضيفاً فلم يكن ليُنزِلَه إلا على السهلِ والرَّحْبِ

10- ولو خابَ منه قبل ذلك سائلٌ لخاب وليس البخلُ من شِيم السُّحْبِ

11- قضى فانقضى المعروفُ وانقرَضَ النَّدى وحُطَّتْ رِحَالُ الوَفْد في الشرقِ والغربِ

وردت الأبيات جميعها باستثناء الأبيات "15، 16، 18، 19" في شفاء القلوب في مناقب بني أيوب: ص184، 185، ووردت الأبيات "7، 8، 9، 10، 11، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19" في الروضتين في أخبار الدولتين: .405:4

12- فلم يخلُ قلبٌ من همومٍ ومن أسىً ولم يخلُ طرفٌ من سُهادٍ ومن سَكْبِ

13- أفاضَ على الدُّنيا سِجالَ نوالهِ ففاضَتْ عليه أعْيُنُ العُجْمِ والعُرْبِ

14- ولو أنه يُبْكى على قَدْرِ حَقِّه أسالَ دموعَ المُزْنِ من أعينِ الشهبِ

15- جَزاه عن الإسلامِ خيراً إلهُهُ فما كَلَّ عنه من دفاعٍ ومن ذَبِّ

16- تدارَكَهُ بعد ابتذالٍ فقد غدا وكان شديدَ الخوفِ في أمْنَعِ الحُجْبِ

17- وأصبح للبيت المقَدَّس مُنْقِذاً بأصلَبِ عزمٍ من مُقَارَنةِ الصُّلْب

18- أذلّ له الله العِدى مُذْ أطاعَهُ وسَهَّلَ منهم كُلَّ مُمْتَنِعٍ صَعْبِ

19- ففي الخُلْدِ عند الله دارُ مَقره يُمَتَّعُ منه بالجِوار وبالقُرْبِ

20- وإن هو أوصى للعزيز بملكه فمِنْ ماجدٍ ندبٍ إلى ماجدٍ نَدْبِ

التخريج:

الدر الفريد: 45:3.

9- التثريب: اللوم.

11- الخطوب: المصائب.

13- ضريب: مماثل.

التخريج:

الدر الفريد: 1: 209.

(12)

وقال: **مجزوء الكامل**

1- يا مَنْ لقلبي أسْلَمَتْهُ	**يدُ الغرامِ إلى الوجيبِ**
2- صَدَّ الحبيبُ فحلَّ بي	**ما لا أحِبُّ من الحبيبِ**
3- ولكم جَفَا من واصلٍ	**ولكم تباعد من قريبِ**
4- يا طلعةَ البدرِ المنير	**وقامةَ الغُصْنِ الرطيبِ**
5- هَبْني جَنيتُ وما جَنَيْـــ	**ـتُ فأين عَفْوُكَ عن ذنوبي**
6- ألزَمْتَني ذنبَ الزمانِ	**وما جناه من المشيبِ**
7- ومَنِ الذي يَشْفَى إذا	**جاءَ السَّقَامُ من الطبيبِ**

وقال: المنسرح

1- أحْلى الرضا ما تقَدَّمته إلى ... نفس المُعَنَّى مرارةُ الغَضَبِ

2- ورُب بُرْءٍ ينالُ من سَقَمٍ ... وراحةٍ تُسْتَفَادُ من تَعَبِ

3- لولا الهوى لم تَطِبْ مكابدةُ ... الوَجْدِ ولا لذَّ مُؤْلِـمُ الوَصَبِ

4- مَنْ كان عن وَصْلِ من يُحبُّ سلا ... فإن وَصْلَ الربابِ من أربي

التخريج:

"الدر الفريد: 357:5".

20- الملك العزيز: أبو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. ولد في مصر سنة 567هـ وكان نائباً عن أبيه فيها. وولي ملكها بعد وفاة أبيه سنة 589هـ وكان كثير الخير كريماً، وله علم بالحديث والفقه. وتوفي سنة 595هـ ودفن بالقاهرة قرب الإمام الشافعي.

النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة: 6: 120، وبدائع الزهور: 1: 250 وشذرات الذهب: 4: 319، والأعلام: 4: 215.

(14)

وقال: الطويل

1- أخلاي أوْدى الجُودُ غير تَعلَّةٍ بما كان منه في العصور الذواهبِ

(15)

وقال: الطويل

1- إذا الدهرُ غَضَّ الطَرْفَ عنك مُسامحاً فليس له عندي وإن جارَ من ذَنْبِ

(16)

وقال: الطويل

1- وجَرَّبت فارتدَّتْ إليَّ مطامِعي وللمرء مرآةٌ بكف التجاربِ

(17

وقال: الطويل

1- إذا ما أذلَّ الحرصُ نفساً أبيَّةً فإنَّ إباءَ النفسِ أدْنى مناقبي

(18)

وقال: **الطويل**

1- ومالِي من ذنْبٍ إليهم سوى الهوى **وما أنا منه ما حييت بتائبِ**

التخريج:

الدر الفريد: 260:1.

الدر الفريد: 280.

الدر الفريد: 271:5.

الدر الفريد: 54:2.

(19)

وقال: الطويل

1- علمتُ من الأيامِ ما كنتُ جاهلاً به وبدا لي ما استسرَّ من الحجبِ

(20)

وقال: الخفيف

1- أنت حسبي من الكرامِ وحسبي منهم أن تكون وحْدك حَسْبِي

(21)

وقال: مخلع البسيط

1- مالي وللعاذلِ المُعَنَّى سَمْعي وطَرْفي به وقلبي

2- يحْسِبُني مُصْغياً لِعَذْلٍ حَسيبُه اللهُ وهو حسبي

(22)

وقال في العتاب: الطويل

1- لعمري لقد طال الترددُ والطلب ولم أر لي منكم نصيباً سوى النَصَبْ

2- فإن كانت الأسبابُ منكم تقطَّعتْ فكم سببٍ لي ما إلى قطعه سَبَبْ

3- وإن كان غيري واجبُ الحقِّ عندكم فكم لي حقٌّ عند غيركم وَجَبْ

4- عليك بما يُدني من الحمْدِ فعْلُه ودَعْ كلما يُدْني من اللَومِ واجتنبْ

5- فما المرءُ لولا العُرْفُ إلا بهيمةٌ وما العُودُ لولا العُرْف إلا من الحَطْب

التخريج:

الدر الفريد: 333:5.

الدر الفريد: 85:4.

(23)

وقال يمدح صلاح الدين: **الرمل**

1- لا يُجَلِّي الكربَ إلا ماجدٌ يَمْلأُ الدَّلو إلى عَقْدِ الكَرَبْ

2- جَوْرُ كَفَّيْه على أمواله لم يزلْ يُنْقذُ من جور النُّوَبْ

3- ما عَجِبْنا لتمادي سُخْطِكُمْ بل عَجِبْنَا للرِّضا كُلَّ العجَبْ

4- كلَّ يومٍ يُحْدِثُ الدهرُ لنا أملاً يُحْدِثُ للعيشِ نَصبْ

5- فعلينا طَلَبٌ لا يَنْقَضي وعلى الناصر تحقيق الطلبْ

6- فَضَلَ الأملاكَ بأساً وندىً وكمالاً وجمالاً وحَسَبْ

7- أين نَقْصُ الجهْلِ من فَضْلِ الحجى وهوانُ الصُّفْرِ من عِزِّ الذَهبْ

8- أيها المولى المُوالى أنْعُماً غَمَرَ العُجْمَ جَدَاها والعَربْ

9- إن خشينا فإليك المُلْتَجى أو رَجَوْنا فإليك المُنقلبْ

(24)

وقال: مجزوء الكامل

1- مَلِكٌ يجود لقاصديـ ـه من الرغائب بالغرائبْ

2- يُعْطي القواضبَ والكواعبَ والنجائب والسلاهبْ

3- نائي المدَىْ داني الجَدَى حَمٌّ الندى هامي السحائبْ

4- كالشمس عمَّ ضياؤها أهل المشارقِ والمغاربْ

5- يا خيرَ أهل الأرضِ من ماشٍ على قدمٍ وراكبْ

6- لا يُعْرفُ المعروف إلا في الشدائد والنوائبْ

7- ومواهِبُ الساداتِ في اللأواءِ سَاداتُ المواهِبْ

8- والسَّمحُ سَمْحٌ لا تُغَيْـ ـره عن الجود النوائبْ

9- عُدْ للذي عَوَّدْتَنا واعْتَدْت من بَذلِ الرَّغائبْ

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط، ورقة: 21.

الدر الفريد: 296:2.

"الدر الفريد: 150:4".

4- ورد البيت في النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة : 232

قافية الثاء

(25)

وقال في قصير: **السريع**

1- تقطع دواجاً سابغاً **وريْقَةٌ من ورق التوث**

2- إني أراه في حشا أمه **صُوِّر من نُطْفةِ برغوث**

(26)

وقال: **الطويل**

1- لئن لَجَّ هذا الدهر فيما يريبنا **ووالتْ علينا معْضِلاتٌ كوارثُهُ**

2- فما صرفتْ عنا إباءً صروفُهُ **ولا أحدثتْ فينا خضوعاً حوادثُهُ**

التخريج:

الدر الفريد: 448:5، وورد البيتان الأول والثاني في النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة: ص230. والثالث فيه أيضاً : 5: 65 ، وكذلك السابع : 3 : 48.

قال صاحب كتاب الدر الفريد: إن ابن شمس الخلافة قال هذه القصيدة في مدح الملك الناصر صاحب حلب، وقال صاحب كتاب النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة إنه قالها في صلاح الدين بمرج عكا.

"الدر الفريد: 448:5، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، ص:230".

1- الكرب : الحبل يشدّ في وسطه خشبة الدلو فوق الرشاء ليقويه.

الدر الفريد: 120:5.

والرابع فيه أيضاً : 4 : 351. والثامن فيه: 5: 243. والتاسع فيه: 4: 69.

2- القواضب: سيف قاضب وقضيب، أي قطاع، والجمع قواضب وقضب.

- الكاعب: هي الجارية حين يبدو ثديها للنهود، وجمعها كواعب.

- سلهب: السلهب من الخيل: الفرس الطويل على وجه الأرض وجمعها سلاهب.

قافية الحاء

(27)

وقال: البسيط

1- هل يُعْقبُ الدهرُ بالحسنَى إساءتَهُ ... يوماً ويُعطي قياداً بعدما جَمَحَا

2- فربَّ مُرٍّ حياةٍ عاد حنْظَلُه ... شُهداً وكم ضَنْكِ عَيْشٍ عادَ مُنْفَسِحَا

(28)

وقال: البسيط

1- لم أنسها إذ برأت لي فقلت لها ... أفسدت قلبي فقالت لي متى صلحا

2- وهي التي فعلت في القلب ما فعلت ... فليت شعري متي كانت من الصلحا

(29)

وقال يمدح الملك العزيز: الطويل

1- سقى عَيْشَنَا الماضي حَياً دائم السّحِّ ... بذي الأثلِ أو ذات الأضا أو بذي الطَّلْحِ

2- لياليَ نعْتَدُّ الضلال من الهدى ... ونحسب خُسْر الغي من أعظم الربحِ

3- نروح إلى لهْوٍ ونغدو للذةٍ ... ونخرجُ من جدٍ وندخلُ في مَرْحِ

4- وإذ نحن من سكر الصبابة والصِّبا ... وعاقبة الصِبَا المُمْسِيَ كالمُضْحِي

التخريج:

الدر الفريد: 372:5.

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: 119:18.

5- وكم قد بعثنا رائداً لمسرةٍ فقلنا لقد أبطى وإن مَرَّ كاللمح

6- ورب عذولٍ بات يُغري بعذ له سألناه إيجازاً فمال إلى الشرح

7- فقمنا ونحن الأنجم الزهر رفعةً وما ضَرَّها معنىً لياليه بالسَبح

8- إلى مجلس ما فيه للسمع شاغِلٌ سوى نغم الأوتار يُقْرَنُ بالصدح

9- وراح لنا فيها من الهم راحةٌ إذا أشرقت خُصّتْ جناحاً من الجُنْحِ

10- سلافٌ لها في السالفين إشارةٌ تُخبِّرُ من أخبار صاحبة الصرحِ

11- لبسنا الشبابَ الغضَّ والشيبُ بَعْدَهُ فيا لك من حُسْنٍ ويا لك من قُبْحِ

12- وليس شبابُ المرءِ إلا كليلةٍ يُنَقَّلُ عنها بالمشيب إلى صبحِ

13- وإني وإن نزَّهتُ نفسي عن الخَنَا وأرضيتُ عُذَّالي وأصغيتُ للنصحِ

14- لأهتزُّ في الأحيان شوقاً إلى الصِّبا كما اهتزَّ مولانا العزيزُ إلى المدحِ

15- أخو كرم قد كمَّل الله خَلْقَه فما للعدى فيه سبيلٌ إلى القدحِ

16- فحلمٌ بلا جهلٍ وحكمٌ بلا هوى وبأسٌ بلا جبن وجودٌ بلا شُحِّ

17- إليك ثنيت العزم عن قصد مَعْشرٍ يضنون عند القصد بالفيض والرشحِ

18- لئامٌ لوان الجودَ أصبح مورداً لما ظفروا منه بِرِيٍّ ولا متحِ

التخريج:

وردت الأبيات جميعها في عقد الجمان المخطوط: ورقة 84. والبيتان (11، 12) في كتاب الشعر المخطوط: ورقة 165.

وورد البيت التاسع عشر في النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة: ص231.

الملك العزيز: سبقت ترجمته.

19- فأفعالُهم لم تتلُ للحمد سورةً ولا قرعت أبوابَهُمْ سورةُ الفتحِ

20- غرستُ رجائي في ندى مكرماتكم فأورقَ بالجدوى وأثمرَ بالنُّجْح

21- وكانت لي الأيامُ حرباً فمذ رأتْ سلامي بما أوليتُمُ طلبتْ صلحي

(30)

وقال: **السريع**

1- عاينتُ نورَ البشر في وجهه	**فلاحَ لي منه بشيرُ الفلاحْ**
2- وأيْقَنْتْ نفسي بنيلِ المُنى	**والبشرُ عنوان كتابِ النجاحْ**
3- مولى إذا أخفى ندى كَفِّه	**أذاعه المُثْنِي عليه وباحْ**
4- والشمسُ لا تخفى على مُبْصرٍ	**والمسكُ مهما صُنْتَ ريَّاهُ فاحْ**
5- أقربُ ما يعطيه أقصى المنى	**وبعضً ما يُوليه كلُّ اقتراحْ**
6- تروي أحاديثُ عُلاه كما	**يُرْوى حديثُ المصطفى في الصحاحْ**

التخريج:

الدر الفريد: 247:1. والثاني فيه أيضا 280/5

3- الوصب: المرض.

18- همزة أن هنا همزة وصل وليس همزة قطع لاستقامة الوزن.

19- في النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة: "قرأت بدلاً من قرعت".

الدر الفريد: 130:1.

- أضا: الإضاة: الغدير والجمع أضىً وإضاء أيضاً.

- الطلح: شجر عظام من شجر العِضاة. وكذلك الطلاح، الواحدة طلحة.

2- في الأصل الظلال بدلاً من الضلال وهذا خطأ في الإملاء.

بغية الطلب في تاريخ حلب: 4774:10.

قال كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة صاحب كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب: إنه قرأ هذين البيتين بخط ابن شمس الخلافة في قصير. "بغية الطلب في تاريخ حلب: 4774:10".

1- الدواج: اللحاف "القاموس المحيط : 1 : 196".
كتاب الشعر المخطوط: ورقة: 156. والدر الفريد: 42:1.

قافية الدال

(31)

وقال يهنئ الملك الكامل: الوافر

1- زمَانُكَ أيها الملك السعيدُ لنا في كل يومٍ منه عيدُ

2- وفيه لنا مَسَرَّاتٌ تَوالَى بلا نَكَدٍ وأفراحٌ تزيدُ

3- ودولتُكَ التي عزَّتْ فَذَلتْ لها الأعداءُ والدهرُ العنيدُ

4- فتى شهد الزمانُ له بفعلٍ جميعُ العالمين به شُهُودُ

5- يبيدُ بجوده الحاجات منا وذاك الجود منه لا يبيدُ

6- ولو جحدوا علاه وقد أقرّت به الأعداءُ والمجدُ التليدُ

7- يجود ولا يَمُنُّ على المُرَجّى وفيهمْ من يَمُنُّ ولا يجودُ

8- تَميدُ الأرضُ من خَوْفٍ إذا ما رأتْكَ على مناكبها تَميدُ

9- أبادَ المالَ والأعداءَ طُرّاً نداك الغَمْرُ والبأسُ الشديدُ

10- فَحمَّرتَ القواضبَ وهي بيضٌ وبيَّضْتَ النوائبَ وهي سُودُ

التخريج:

الدر الفريد: 331:3. وورد في الأبيات (4، 5، 6، 7) فيه أيضا : 5 : 179
قال ابن شمس الخلافة هذه القصيدة يهنئ الملك الكامل أبا المعالي بختان ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب. "الدر الفريد: 331:3". والرابع فيه أيضا : 3 : 171 ، وكذلك السابع عشر : 5 : 339

20- فَجُدْ لهمُ ولي وأَعِنْ فما في   ملوك الأرضِ غيرُكَ منْ يجودُ

21- وها أنا قد شكوتُ إليك حالي   من الإفلاس فافعلْ ما تريدُ

(32)

وقال: الوافر

1- وأخٍ وفايَ وقُبْحُ سيرته   في الغدْرِ ما لهما معاً أَمَدُ

2- ما زلتُ أُكْرِمُهُ ويَحْسُدُني   حتى انتهى الإكرامُ والحسدُ

وقال: الوافر

1- وأخٍ وفايَ وقُبْحُ سيرته   في الغدْرِ ما لهما معاً أَمَدُ

2- ما زلتُ أُكْرِمُهُ ويَحْسُدُني   حتى انتهى الإكرامُ والحسدُ

التخريج:

كتاب الآداب: ص92، وكتاب الشعر المخطوط: ورقة 99. والدر الفريد: 59:5.

(33)

وقال: السريع

1- ظبي من التُّرك ظُبىَ لَحْظِهِ مُذْ جُرِّدتْ لم يُقْضَ أن تُغمَدا

2- إذا ظَلَلْنا في دُجَى شَعْرِهِ أهْدَى مُحَيَّاه إلينا الُهدَى

3- أُفرِدَ بالحُسنِ فمن أجْل ذا صِرْتُ عليه بالأسى مُفْردا

4- بَدْرٌ ولكن ضَلَّ حِلْمي به والبدرُ مذ كان به يُهْتدى

5- صَدَّ فهل تُرْجى له عَطْفةٌ تَجْلُو صَدَى قلبي وتشفي الصَّدى

6- يا ليته يُسْعِدُ أو لَيْتني أُلْقَى على حُبِّي له مُسْعِدا

7- غدا وراح الناسُ في إثْرِه يلحقُ الرائح من قد غدا

8- عبدُك يا مولاي مُسْتَنْجِزٌ وَعْدَك يا أكرمَ مَنْ يُجْتَدَى

9- بَلّغْه من سيبك أقصى المُنَى واجعل ذوي الوُدِّ له حُسَّدَا

10- وبادر الفُرْصَةَ ما أمكنَتْ فما قَضَاءُ الفَرْضِ مثل الأدا

11- حاشاك أن تُحْوِجَ وجهي إلى غيرِك أو غيرِ الذي عُوِّدا

12- فَرُبَّ وجهٍ أبيضَ واضحٍ ذيلَ بذل فانثنى أسودا

13- إذا غريمي جَدَّ في عَسْفِه جَعَلْتُ جَدْواك له مَوعِدا

14- وقائلٍ مَهْلاً على مالِه فقلتُ مهلاً هكذا عَوَّدا

15- لستُ لما أوليتني جاحداً ومثلُ ما أوليتَ لن يُجْحَدَا

16-فابقَ سعيدَ الجدِّ في نعمةٍ جديدةِ السّعدِ وعِشْ سَرمدا

(34)

وقال: مجزوء الرجز

1- إذا الحبيبُ غَشَّني فكيف تصفو لي العِدا

(35)

وقال: المنسرح

1- نعيمُ قَوْمٍ شقاءُ غَيْرِهم والناسُ منهم أصَادِقٌ وَعِدا

(36)

وقال: المنسرح

1- أسعدك الله بالسلامة والنـ ـعمة والعزِّ والعلا أبدَا

(37)

وقال: **الرجز**

1- إني امرؤٌ عودتُ نفسي عادةً	**وكلُّ مُنْقَادٍ لما تعوَّدا**
2- لا أكفُرُ النعمةَ ما عشتُ ولو	**عَطَّل منها عُنْقِي مَنْ قَلَّدَا**
3- ولا أذمُّ من شكرتُ فِعْلَه	**يوماً ولو بَضَّعَ لحْمي بالمُدَى**
4- ولا أملُّ صاحباً أصفيتُه	**وُدِّي ولو جارَ عليّ واعْتَدَى**
5- أشكرُ إن أحسنَ لي فإنْ أسا	**كان لديَّ عُذْرُهُ مُمَهَّدا**
6- ما كنتُ ممن يَرْتَضي من دهْرِهِ	**بخُطَّةِ الخسْفِ التي تُرْضي العدا**
7- وخيرُ خلق الله حُرٌّ صائِنٌ	**حُرَّ المُحيَّا ويدٌ تُسْدي يدا**
8- يُعْطِيك من قبل السؤال صائناً	**وجهك أن تَبذ له مسْترْفِدا**
9- قد ملأ الدنيا سَماحاً وتُقىً	**ورأفةً وعِفَّةً وَسُؤْدَدَا**
10- إذا ابتدا القصادُ يَسْألونُه	**كان نَداه خَبَراً للمُبْتَدا**
11- يجلو الصَّدَى وَيُصفي للصَّدى	**منهم ويشفى ما بهم من الصَّدَا**
12- من سادَ في الناسِ بلا فضيلةٍ	**تُوجبُ تفْضِلاً فما ساد سُدَا**

13- (علوتهم) جداً وقدراً ويداً وهمةً ورُتْبَةً ومجْتدَا

14- أنت لنا من الزمان مَلَجأٌ تُصْلحُ من أحْوالِنا ما أفْسَدا

التخريج:

الدر الفريد: 1:279.

(38)

وقال يمدح الشريف إسماعيل بن ثعلب: **الكامل**

1- كُحِلتْ جفوني بعدكم بسُهَادِ	**وتمرَّهت من طيْفكم ورُقادي**
2- ملكٌ عطاياه الجزيلةُ قللت	**هَمِّي ولكن كَثَّرتْ حُسَّادِي**
3- قَرمٌ مخوفُ الجدِّ مَرْجُوّ الجَدَى	**عالِي الجُدود مُمَدّحُ الأجدادِ**
4- لله درُّ الجود فعلاً إنه	**زينُ الكرام وحِلْيةُ الأمْجَادِ**
5- أولستَ من قَوْمٍ هم سحبُ النَّدى	**يومَ العطاءِ وهم بدورُ النادِي**
6- أهلُ السماحةِ والفصاحةِ والعُلى	**والصِّدْقِ عند الوعدِ والإيعادِ**
7- أسيافُهُم تنْبو إذا ما جُرِّدتْ	**وسيوفكُمْ يقْطعْنَ في الأغْمادِ**
8- الله عوّدكُم وأنتُم أهْلُهُ	**نصراً على الأعداء والأضدادِ**

التخريج

التخريج:

الدر الفريد: 372:2. والثاني فيه أيضاً : 5 : 399، وكذلك السادس: 5 : 76.

قال محمد بن أيدمر: إن هذه الأبيات منقولة من خط الشاعر. "الدر الفريد: 372:2".

الدر الفريد: 68:1.

الدر الفريد: 179:5.

التخريج:

الدر الفريد: 1:191.

إسماعيل بن ثعلب: لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

1- مره: مَرِهَت العين مَرَهاً، إذا فسدت لترك الكحل. والمرهة: البياض الذي لا يخالطه غيره. وإنما قيل للعين التي ليس فيها كحل مرهاء لهذا المعنى.

(39)

وقال يمدح الملك المظفر تقي الدين:

الطويل

1- لعلك يوماً أن تصد عن الصدِّ   وترجعَ عن هذا الجفاءِ إلى وُدِي

2- فغيرُ جميلٍ في الهوى أن تُهينني   وأنت أعزُّ الناسِ كُلِّهُم عندي

3- وأن تخلفَ الوعْدَ الذي بوفائِه   وَثِقْتُ وخَلْفُ الوعدِ من خُلُق الوغدِ

4- جَحَدْتُ الذي في القلب منك من الهوى   فها أنا فيه لا أعيدُ ولا أبدي

5- وكيف جُحودي واصفراري ولوعتي   وسُقْمي وأنفاسي شهودٌ على وجْدي

التخريج:

وردت الأبيات جميعها في: عقد الجمان المخطوط ورقة 83، 84. ووردت الأبيات: "1، 2، 3، 4، 5، 8، 9، 17، 18، 19، 20، 22، 23، 33" في الدر الفريد: 1:299. وورد البيتان: "2، 20" في النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة. ص:231.والبيتان (20، 21) في كتاب الشعر المخطوط: ورقة 156.

الملك المظفر تقي الدين: هو عمر بن شاهنشاه بن أيوب، وكان صاحب حماة وهو ابن أخي السلطان صلاح الدين، وكان شجاعاً مظفراً، له مواقف مع الإفرنج. ولد بالفيوم بمصر وولي الولايات، وناب عن عمه في الديار المصرية، ثم أعطاه حماة سنة 582هـ فسكنها، وحاصر قلعة مناز كرد (من نواحي خلاط) ليأخذها، فتوفي على أبوابها سنة 587هـ ودفن في حماة، «وفيات الأعيان: 1: 383، والأعلام: 5: 2274».

6- وريم كضوء البدر في حالك الدُجى ... سنا وجهه في شعره الفاحمِ الجَعْدِ

7- هضيمُ الحَشَا حُلوُ الرُّضَابِ مهفهفُ ... القوامِ سقيم الطَّرْف معتدلُ القدِّ

8- جفاني ولم أذنبْ بل الذنبُ ذنبُهُ ... وفي مثلِ ذا قد قيل يجفي ويستعدي

9- ولولا الهوى لم أسأل العفو مُجْرِماً ... ولم اعتذرْ من ظالم لي على عَمْدِ

10- رشاً فاقَ أغصانَ الرياض وَوَرْدَها ... ورُمَّانَها بالقدِّ والخدِّ والنهْدِ

11- وأغنى عن الريحان والراح وَجْهُهُ ... فمن خده وَرْدِي ومن ريقه وِرْدي

12- حكى الظبي في ألحاظِه ونفارِه ... وأشْبَه بدرَ التمِّ في الحُسنِ والبُعْدِ

13- فقلبيَ في نارِ الجحيم مُقلبٌ ... عليه وطرفي منه في جنةِ الخُلْدِ

14- كأني إذا أشكو إلى الدهرِ حالتي ... لأَعْطفَه أشكو إلى حجرٍ صلدِ

15- وما أنا والشكوى إليه وإنني جديرٌ بأن يَعدِى عليَّ ولا يُعدِي

16- وليس ببدعٍ ضُرُّ دهري ومُرُّه بل البدعُ منه أن يجودَ وأن يُجْدي

17- إذا أنت لم تَسْمَح وتصفحْ ولم تُعنْ أخاك على الأيامِ فاسلُو عن الحمدِ

18- وإني وإن أودى الزمان بثروتي وبدلني البُؤْسَى من العيشة الرغدِ

19- لأبذلُ جُهْدي في النَدَى لمؤَمِّلي وحسْبُك مني أن أرى باذلاً جُهْدي

20- أنا الذهب الإبريز مالي آفة سوى ضعف تَمييزِ المُعَاندِ في نَقْدي

21- وربَّ جهولٍ عَابَني لمحاسني ويَقْبُحُ ضَوءُ الشمسِ في الأعْيُنِ الرُّمْدِ

22- وإنَّ امرأ أسدى إليَّ إساءةً وحاول أن ينْجو المُنكِّبُ للرشدِ

23- بفيَّ لأعدائي حسامٌ وفي يدي حسامٌ وكل منهما ذَلِقُ الحدِّ

24- وما أنا ممن يُسْتَمالُ بُخلَّبٍ ويُطمعُهُ في الغيثِ قعقعةُ الرعْدِ

25- وأنأى بعرضي أن يذالَ لباخلٍ وأن كنتُ سمحاً بالطوارف والتُلْدِ

26- وذلك مجدٌ لم يكنْ لي وإنما حباني به الملْكُ المظفرُ ذو المجدِ

27- هو السيدُ المُسْدِي لراجيه فوق ما يُرجِّي من الإحسان والماجدِ المجدي

28- كريمٌ إذا وافيته متوسلاً فما لك من نيل المُنَى منه من بُدِّ

29- يقول لراجي فضله اشتطَّ واحتَكِمْ عليَّ وخذ هذا أَمَانِي من الردِّ

30- أنا ابن الكرامِ السابقين إلى العُلى بأفعالهم سَبْقُ المُطَهَّمةِ الجُرْدِ

31- بك انتصرَ المظلومُ من بعد ظُلْمه وبُلَّتْ يدُ الراجي بما شاء من رِفْدِ

32- وها أنا قد وافيتُ بابك عائذاً به من زمانٍ فَلَّ حَادِثَه حَدّي

33- فما شئت فاصنع بي فعندك صحتي وسُقْمي وما ينجي لديك وما يُردي

34- قصدْتُك لا أرجُو سِوَاك من الوَرَى ومثْلُكَ من لا يطَّرحْ حُرْمَةَ القَصْدِ

35- وحاشاكَ أن آوي إليك وأَنْثَنِي بما سرّ أعدائي وساء ذوي وُدي

36- وإني لأرجو منك حظّاً يعيدُ لي ثرائي ويبني ما تهدَّم من مجدي

37- فحققْ رجائي فيك واسمع مدائحاً هي الدرُّ بل أبهى من الدرِّ في العِقْدِ

38- وهذا الذي عوَّدتنا من كرامةٍ فقد طالَ عهدي من سمائِك بالعهدِ

34- ورد البيت في مكان آخر في الدر الفريد: 4: 324.

- في الدر الفريد: «ومثلك لم بدلا من ومثلك من».

38- العهد: المطر الذي يكون بعد المطر. والجمع العهاد والعهود. وقد عُهِدت الأرض فهي معهودة أي ممطورة.

(40)

الطويل　　　　وقال في المدح:

1- جَوَادٌ له فَضْلٌ على الدهر خالدٌ　　　به أَخْملَ الفضلَ بن يحيى بن خالدِ

2- أخو كرم ما زال يقنَصُ العلى　　　بما يحتويه من طريفٍ وتالدِ

3- جميلُ المُحيَّا باسم الثغرِ باسِلٌ　　　شديدُ القُوى نَدْبٌ سديدُ المقاصدِ

4- له منزلٌ لم يرتحل عنه وافدٌ　　　من الناسِ إلا حَلَّه ألفُ وافدِ

5- فكم خارجٍ من بابه دلَّ داخلاً　　　وكم صادرٍ عنه أتاهُ بواردِ

التخريج:

الدر الفريد: 94:1.

1- الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي: وزير الرشيد الخليفة العباسي. كان من أجود الناس. استوزه الرشيد مدة قصيرة، ثم ولاه خراسان سنة 178هـ فحسنت فيها سيرته وأقام إلى أن فتك الرشيد بالبرامكة سنة 187هـ فقبض عليه وعلى أبيه يحيى وسجنهما واستصفى أموالهما وأموال البرامكة كافة. وتوفي في السجن سنة 192هـ.
"وفيات الأعيان: 408:1، وشذرات الذهب: 330:1، والأعلام: 151:5".

(41)

وقال: الرجز

1- عليك بالجودِ فكُلٌّ جامعٍ لمُتْلِفٍ ومُصْلحٍ لمُفْسدِ

التخريج:

الدر الفريد: 92:4.

(42)

وقال: الخفيف

1- غادة كلها جمالٌ وكلي أسفٌ باطنٌ وسقمٌ بادِ

التخريج:

الدر الفريد: 96:1.

(43)

وقال: الطويل

1- أخوك الذي لو جئتَ بالسيف مُصْلَتاً إليه به لم يسْتَغشَّك في الوُدِ

2- ولو جئت تدعوه إلى الموت لم يكن يَرُدك إشفاقاً عليك من الردِّ

3-يرى أنه في الودِّ وانٍ مقصرٍ وإن زاد فيه الوفاء على الجُهدِ

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: 82.

قافية الراء

(44)

وكتب إلى الأمير عز الدين فَرُّوخ شاه من قصيدة:

مجزوء الرجز

1- يا واحدَ الناس ولا ينكرُ قولي بَشَرُ

2- ما دمتُ منك آخذاً بذمَّةٍ لا تُخْفَرُ

3- وكان من جاهك لي مفاضةٌ ومِغْفَرُ

4- فَلْتُدِمِ الغاراتُ إن شاءت عليَّ الغِيَرُ

5- فما أبالي بعدها   قلَّ العِدا أم كثروا

6- أو لا يلينُ جانبي   حتى يلين الحجرُ

التخريج:

المختار من ذيل الخريدة وسيل الجريدة: 100، ومجلة معهد المخطوطات العربية بحث "المستدرك على قسم شعراء مصر من خريدة القصر وجريدة العصر". ص: 159، 160.

عز الدين فروخ شاه: فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، صاحب بعلبك أقطعه عمه صلاح الدين إياها سنة 575هـ وناب بدمشق عنه سنة 576هـ وكان من الأفاضل الأماثل، كثير الصدقات متواضعاً سخياً جواداً مقداماً، شاعراً فصيحاً. مات بدمشق في حال نيابته 578هـ "شفاء القلوب في مناقب بني أيوب 233".

(45)

وقال يمدح الملك العادل: الرمل

1- خَلتِ الأرض من الناس وإنْ   مُلِئَ السهلُ بهم والوَعرُ

2- ومضى الأجْوادُ إلا نَفراً   وبنو أيوبَ ذاك النفرُ

3- كيف أخشى حادثاً من زمني   وليَ العادلُ منه خَفَرُ

4- يغتدي الوفد إلى منز له   زُمَراً في الإثْرِ منها زُمَرُ

5- فترُى منه ومنهم أبداً   مِنَنٌ تُطْوَى وشكرٌ يُنْتثَرُ

التخريج:

النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة. ص:230.
الملك العادل: سيف الدين أبو بكر محمد بن نجم الدين أيوب بن شاذي. ولد ببعلبك سنة 539، ونشأ في خدمة نور الدين زنكي، وكان أخوه صلاح الدين يعول عليه كثيراً، ويعتمد على رأيه ودهائه، واشترك في معظم أعماله الحربية التي قام بها. وكان له دور فعال بعد وفاة صلاح الدين، وملك الشام ومصر. وتوفي في سنة 615هـ «وفيات الأعيان: 5: 74/ وشفاء القلوب: 200، وشذرات الذهب: 5: 65.

(46)

وقال يمدح الملك الناصر: السريع

1- طَرفُكَ هذا الفاتن الفاترُ عليه طَرْفي هاملٌ هامِرُ

2- أسْلَمَني حُبُّ سُلَيْمي إلى أوَّلِ وَجْدٍ ما لهُ آخرُ

3- وكيف ينجو الغرُّ من لُجـةٍ يَغْرَقُ فيها السابحُ الماهرُ

4- قل للذي أشمتَه أن عدا عليَّ دَهْرٌ خائِنٌ غادرُ

5- إن كنت مسروراً بما ساءني فعنْ قليلٍ ينهضُ العاثِرُ

6- ما أنا من نَيْلِ المُنَى آيسٌ والملكُ الناصرُ لي ناصرُ

7- أعدلُ خلق الله لكنُّه على اللُهى عند الندى جائرُ

8- كم واردٍ مَشْرعُ إنعامِهِ بَشَّرهُ بالظَفَر الصادرُ

9- يبذلُ للقصاد فوق المُنَى وهو لما يبذ لهُ حاقِرُ

10- مولاي جُدْ لي بالذي أرتجي منك وزدْني إنني شاكرُ

11- أنت الذي أصبح يحيا به ويهتدي الحائنُ والحائرُ

12- والناسُ جسمٌ أنت روحٌ له ومُقْلةٌ أنت لها ناظرُ

التخريج:

الدر الفريد: 133:2. والعاشر فيه أيضاً : 5 : 156.

(47)

وقال: الرمل

1- أيُّ عيشٍ لم يشُبْه نَكَدٌ وصفاءٌ لم يشْبُه كَدَرُ

(48)

وقال في المدح: الخفيف

1- في يديهِ ووجههِ ولطيْب الذكـ ـر منه يُسْرٌ وبِشْرٌ ونَشْرُ

2- ماجدٌ جَارُهُ عزيزٌ ومغْنَا هُ حريزٌ وبحر جدْواهُ غَمْرُ

3- ولديه جُودٌ وبأسٌ لدى السُخْـ ـطِ وعند الرِّضَا ونَفْعٌ وضَرٌّ

4- كاملُ الوصْفِ هامي الكفّ سامي الـط ـرْفِ للمجِدِ رابطُ الجأش ذِمْرُ

5- لم يُغيّره عن نوالٍ وعُرفٍ غِيرٌ للزمانِ والحرُّ حرُّ

6- سبقَ الناسَ للعلى فحواها وكبًا دونَ ذاك زيدٌ وعَمْرو

التخريج:

الدر الفريد: 77:1.

قال صاحب الدر الفريد: ومن المقابلة قول جعفر بن شمس الخلافة منقول من خطه وأورد هذه الأبيات. "الدر الفريد: 77:1".

(49)

وقال في المدح: المنسرح

1- لولا دموعٌ عليك تنهمرُ ... ما علم الناسُ بي ولا شَعَروا

2- عُسْرُ أخي الجُودِ حادثٌ جَلَلٌ ... تكادُ منه السماءُ تنفطرُ

3- لا كان من يرْتجي البخيلَ ولا ... أفْلحَ من بالذليلِ ينتصرُ

4- ليس العلى نُهزةً تُطالِبُهَا ... كلُّ خَطيرٍ من دونه خَطَرُ

5- السيّدُ الأَيِّدُ الذي شَهِدَ الـ ... ـبدوُ له بالفخار والحَضَرُ

6- أحسنُ ما فيه أنه كَرَماً ... يُعْطيك فوقَ المُنَى ويعتذرُ

التخريج:

الدر الفريد: 445:5. والرابع فيه أيضا : 5 : 18 ، وكذلك الخامس: 2: 214

قال صاحب الدر الفريد: إن هذه الأبيات من القصيدة بخط الشاعر.

"الدر الفريد: 445:5".

—الأيِّد: القوي. وآد الرجل يئيد أيداً: اشتد وقوي. والأيد: القوة.

7- لا خاشِعٌ إن عَرتْهُ نائبةٌ ولا إذا مَسَّهُ غِنىً بَطِرُ

8- من معْشرٍ طاب ذكْرُهُمُ فغدا في كل قُطْر كأنه قُطْرُ

9- شُمُّ العرانين سادةٌ نجُبٌ صيدٌ كرامٌ جَحاجحٌ زُهُرُ

10- جبالُ حلمٍ غيوثُ مَسْغَبةٍ ليوثُ حَرْب على الردى صُبُرُ

11- هُمُ للزمان البهيم حين خلا من الكرامِ الحجُولُ والغُرَرُ

9- ورد البيت في مكان آخر في الدر الفريد: 14:4.

11- ورد البيت في مكان آخر في الدر الفريد: 375:5.

(50)

وقال: **المنسرح**

1- أعطِ وإنْ فاتك الثراءُ ودعْ سبيلَ من ضنَّ وهو يعتذرُ

2- فكم غنيٍّ للناس عنه غِنىً وكم فقيرٍ إليه يُفْتَقرُ

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة: 102، وكتاب الآداب: 98، والدر الفريد: 166:2، ووفيات الأعيان: 363:3، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: 94، والوافي بالوفيات: 144:11.

1- في الدر الفريد، وفي وفيات الأعيان، وفي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام "وهو مقتدر بدلاً من وهو يعتذر". وورد البيت في تاريخ الإسلام، وفي الوافي بالوفيات على النحو التالي:

دع جاهلاً غرَّه تمكُّنُهُ   وضَنَّ بالجُودِ وهو مقتدرُ

2- ورد في الدر الفريد، وفي وفيات الأعيان "بالناس بدلاً من للناس".

(51)

وقال: الرمل

1- ليت شعري أتراهمْ شعروا   بوفاء الصَّبر لي إذ غدَروا

2- ها أنا بعد غرامٍ بهم   لا أُبالي وصلوا أو هجروا

3- إنما أغرسُ في أرضٍ بها   يثمرُ الغرس ويزْكو الثمرُ

4- أخلصُ الودَّ لمن أخلصَهُ   ولمن كدَّر مني الكَدَرُ

5- مَنْ عَذيري من أُناسٍ ذهبي   عندهم صُفْرٌ وبازي نُغَرُ

6- حسدوا مجدي وقُدماً حسدوا   من له المجدُ معاً والخطرُ

7- طال همُّ القومِ لما طلتُهم   ليتَهُم لو أقْصَروا إذ قَصَّروا

8-إنما ذنبي إليهم كرمي   وهو ذنبٌ منه لا أعتذر

التخريج:

الدر الفريد: .52:3

5- النُغَر: النُغَرةُ: واحدة النُغَر، وهي طير كالعصافير حمر المناقير. والجمع نِغْران.

(52)

وقال: **الطويل**

1- سَماَحاً بلا مَنٍّ وحُكْماً بلا هَوىً **وحَزْماً بلا عَجْزٍ وعزّاً بلا كِبْرُ**

التخريج:

الدر الفريد: 365:3.

(53)

وقال: **الرمل**

1- طالت الشقوةُ للمرء إذا **قَصَّرَ الرزق وطالَ العُمُرُ**

التخريج:

الدر الفريد: 45:4.

(54)

وقال: الرمل

1- يصْبرُ الحُرُّ على جمْرٍ لظىً وعلى الذِّلةِ لا يَصْطِبرُ

التخريج:

الدر الفريد: 499:5.

(55)

وقال: البسيط

1- لولا ندىً وبياضٌ حالفا يَدَهُ مما تقبل قلنا إنها الحجر

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة 53.

(56)

وقال: الطويل

1- تَرِيْشُ وتبْري إن ألَمَّتْ مُلمَّةٌ وما أحدٌ منهم يَرِيْشُ ولا يبري

التخريج:

الدر الفريد: 131:3.

- ريش: الريش للطائر، والواحدة ريشة، ويجمع على أرياش. والريش بالفتح: مصدر قولك رشت السهم: إذا ألزقت عليه الريش فهو مريش. ورشت فلاناً : أصلحت حاله وهو على التشبيه.

(57)

وقال: مجزء الكامل

1- صَبْراً على الأيام صَبْراً	فَلرُبَّ عُسْرٍ صار يُسْرَا
2- صبراً فإمَّا نِلتَ ما	تَرْجُوُه أو أَبْلَيتَ عُذْرا
3- لا تَيْأَسنَّ إذا خطُو	بُ الدَهْـرِ ساءَتْ أن تُسَرَّا
4- فلكم ثراءٍ فرَّ من	كَفَّيكَ حيْناً ثُمَّ كَرَّا
5- والدهرُ ذو طَعْمينِ ذقـ	نا منهما حُلواً ومُرَّا
6- كم نَاظرٍ شزرٍ إلى	عُدْمي نَظَرتُ إليه شَزْرا
7- ولَرُبَّ ذي كِبْرٍ عليَّ	طغا فزدتُ عليه كِبْرَا
8- خُلُقٌ نشأت عليه من	زمنِ الصِّبَا وهلمَّ جَرَّا

التخريج:

الدر الفريد: 21:4. والثاني فيه أيضاً: 4 :22 وكذلك الثالث : 5 :434

(58)

وقال: **مخلع البسيط**

1- محاسن ابن الغليظ أضحى للأسعد البُقْطريّ جارا

2- هذا على المسلمين عارٌ وذاك عارٌ على النصارى

التخريج:

الوافي بالوفيات: 145:11.

قال صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال: أنشدني ابن شمس الخلافة لنفسه في صديقين له مسلم ونصراني. وأورد هذين البيتين. "الوافي بالوفيات: 11: 145".

(59)

وقال: **المديد**

1- سيفُ عزمٍ لو أشاربه **مغمداً للراسيات برى**

التخريج:

الدر الفريد: 1: 73.

(60)

وقال: **مجزوء الكامل**

1- يا رُبَّ ليلٍ قد طَرَقْـ **تُ به وسادَ الحب سرّا**

2- ففَشَشْتُ قُفْلاً من عقِيـ **ـقٍ أحمرٍ وسرقتُ دُرَّا**

التخريج:

المرقصات والمطربات: ص90، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة: ص233، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار: 199:18.

(61)

وقال: **المديد**

1- ذو أيادٍ عندنا سَلَفتْ   ما نسيناها ولا ذَكرا

2- جادَ من قبلِ السؤالِ لنا   وعفا من بعد أن قَدِرا

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة: 54.

(62)

وقال: **السريع**

1- جودُ ابن حسان وإنعامُه	**لا يمكن العاقل أن ينكره**
2- إنْعَامه هطلٌ ولكن على	**قوَّاد أو بَغَّاء أو مسخره**

التخريج:

الوافي بالوفيات: 144:11.

قال صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: إنه نقل هذين البيتين من خط شهاب الدين القوصي في معجمه، الذي قال: إن ابن شمس الخلافة أنشده إياهما لنفسه في سراج الدين بن حسان. "الوافي بالوفيات: 144:11".

1- ابن حسان: هو جعفر بن حسان بن علي بن حسان سراج الدين أبو الفضل الأسنائي، كان رئيساً جواداً كريماً، ممدحاً فاضلاً شاعراً وكان يهدي إلى الملك الكامل ويكاتبه، توفي ببلده سنة 612هـ (الطالع السعيد: 178، والوافي بالوفيات: 100:11".

(63)

وقال في مدح الملك العزيز: **البسيط**

1- ليلِي بليلَى مُعينٌ لي على سَهَري **أشتاقُها وهو مشتاقٌ إلى السَّحَرِ**

2- يا ليلُ أين رُقادي ذاك من سهري **هذا وطُولكُ ذا من ذلك القصرِ**

3- كلٌّ تبدَّل مناغيرَ حالتِه **والدهرُ يُعْقِبُ صفو العيش بالكدرِ**

4- من لي بليلى وأوقاتٍ بها قُطِعَتْ **كالأخذ باليدِ بل كاللمح بالبصرِ**

5- ما أطيب العيش لولا أن واردهُ **يُراع قبل شفاء (النفس بالقدرِ)**

6- أقمتُ في قُوصَ أبكي المحسنين بها **ناء عن الوطنِ المألوفِ والوطرِ**

التخريج:

وردت الأبيات في الدر الفريد: 1:44، ووردت الأبيات (1، 6، 8، 9، 10، 11) في النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة. ص231، 232. والأبيات (1، 2، 3) في كتاب الشعر المخطوط: ورقة: 34 ب.

قال صاحب كتاب الدر الفريد وبيت القصيد: إن ابن شمس الخلافة قد عارض بقصيدته هذه قول الشاعر ابن زيدون:

ليلَىْ وليلْى نفى نومي اختلافهما	بالطُولِ والطَوْلِ يا طُوبى لو اعتدلا
يجودُ بالطُول ليلي كلما بخلتْ	بالطَوْل ليلى وإن جادت به بخلا

وورد في النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة أن ابن شمس الخلافة كتب هذه القصيدة إلى الملك العزيز من قوص ، "الدر الفريد": 1:44، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة: ص231".

5- في نهاية البيت طمس قدر كلمتين. ولقد اجتهدت في الكلمتين اللتين بين معقوفتين.

7- كطائر قذفت أيدي الخطوب به	في لُجِّ بحر ولم يسبح ولم يطرِ
8- أرضٌ بها كدتُ أنسى الجود من عَدمٍ	والبشْرَ من كَمَدٍ، والحلمَ من ضجرِ
9- أشكو إلى الله أني مذ حللتُ بها	قطَعتُ في شرِّ أرضٍ أرذَلَ العُمُرِ
10- وليس يَجْمعُ شملي بعد فُرقته	إلا مُفَرِّق شملِ المالِ والغيَرِ
11- لُطْفُ العزيز وإحسان العزيز هما	يُقصِّرانِ الذي قد طال من سفرِ
12- أشتاق إلى شياق المقام بهم	لو ساعدتني أسبابٌ من القدرِ
13- إذا تمنيت يوماً رؤيةً لهم	رأيتهم بعيون الوهمِ والفكرِ
14- مولاي عطفاً على عبد دعاك وقد	أضحى من الدهرِ بين النابِ والظُّفرِ

15-قد رَمَّلتْه الليالي غير مسنيةٍ	بأقبحِ الفعلِ فانظرْ أحسنَ النظرِ
16- أدركه من قبل إدراك الحمام له	فقد نوى رَميه والسّهمُ في الوترِ
17- أودت بقيةُ صبرٍ كنت أدْخَرُها	فما لها اليوم من عين ولا أثرِ
18- وبحرك الغَمرُ غاضت موارده	فليس يُنْقِصُه وردي ولا صَدَري
19- أرسلت نحوك آمالاً وثقتُ لها	بالنجحِ واليمنِ والتأييد والظفرِ
20- فاسمع دعائي وصن وجهي وخذ بيدي	وفك أسري وبلغني إلى أَسَري

(64)

وقال يعزي سراج الدين كاملاً القاضي وقد ماتت له بنت:

السريع

1- صَاهَرَكَ القبرُ وأَكْرِم به	**إن ذُكِر الأَصْهَارُ من صِهْرِ**
2- من لم تَجِدْ في الناس كفؤاً لها	**فما لها كُفؤٌ سوى القبْرِ**
3- ورُبَّ حُزْنٍ مُعْقبٍ غبْطَةً	**وعُسْرةٍ أفْضَتْ إلى يُسْرِ**
4- وما لذي اللُبِّ إذا لم يكنْ	**مُعْتَصِماً بالصَّبْرِ من عُذْرِ**
5- لو كان يُغْني حَذَرٌ من ردىً	**لكُنْتُ منه آخذاً حَذْري**
6- هيهاتَ أعْياناً دِفاعٌ لما	**يَغْدُو على الأنْفُسِ أو يسْري**
7- لا يَدْفعُ المكروهَ عن نفسهِ	**مُقْوٍ من المالِ ولا مُثْري**
8- أنت بما أوتيت من حكمةٍ	**تجِلّ عن نهيٍ وعن أمْرِ**
9- وأنت أدرى بالذي ندّعي	**مع جهلنا أنَّا به ندري**

التخريج:

الدر الفريد: 144:5.

سراج الدين كامل القاضي: لم أعثر له على ترجمة، فيما بين يدي من مصادر.

7- مقو: قليل المال. وأقوى الرجل: أي فني زاده.

(65)

وقال: **السريع**

1- ما كلُّ من يسْمَعُ نصحاً يعي	**فانْصح سميعاً داعياً أو ذَرِ**
2- واستفْتِ فهمي لك عما بدا	**يُفْتِ وسلْ تجربتي تُخْبرِ**
3- لا تُتْبِعِ المعرُوفَ مَنّاً به	**فَتُتبِعِ المعروفَ بالمُنْكَرِ**
4- وعاشرِ الناسَ وَقَوِّمْهُم	**بالخُلُقِ الأسْهَلِ والأوْعَرِ**
5- سَالِمْ وحارِب وارضَ واسخطْ ولِنْ	**واخشنْ وخُذْ وامنع وصِلْ واهْجُرِ**
6- وارفدْ بمالٍ كل مُسْتَرفدٍ	**وانصرْ بجاه كلَّ مُسْتنْصِرِ**

التخريج:

الدر الفريد: 405:5.

1- ورد البيت في رواية أخرى في الدر الفريد : 5:73:

ما كل من يسمع نصحاً يعي	**فانصح سميعا واعيا أو دع**

(66)

وقال: **المجتث**

1- كَفِّي وعرضي إذا ما سألت عن أخباري

2- هذا من الكاسِ كاسٍ وذا من العارِ عار

التخريج:

وفيات الأعيان: 363:1، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة. ص: 230.

(67)

وقال: **الطويل**

1- عظيمُ الغَنَا قاني القَنا مُشْرِقُ السَنَا جميلُ الثَنا رحبُ الفَنا واسعُ الصدْرِ

2- بعيد المدَى داني الجَدَى خضِلُ الندى ذليلُ العِدَى بادي الهُدَى ماجدُ النَجْرِ

التخريج:

الدر الفريد: 1:50.

(68)

وقال: **الطويل**

1- فقد تعدلُ الأيام من بعد جورها وقد ينبعُ الماءُ الزلالُ من الصخرِ

التخريج:

الدر الفريد: 4: 200.

(69)

وقال: **الطويل**

1- إذا لم يكنْ في مصرَ غيرُ خَصَاصةٍ لنا وهوانٍ فالسّلامُ على مِصْرِ

2- وماذا عسى الأوطانُ تنفعُ أهلها إذا عجزوا فيها عن النفعْ والضُرِّ

التخريج:

كتاب الآداب. ص: 101، والدر الفريد: 50:2.

(70)

وقال: **الكامل**

1- جُودٌ بلا جِدَةٍ ونَفْسٌ هَمُّها فوق السَّماكِ وحظُّهَا تحت الثرى

التخريج:

الدر الفريد: 207:3.

(71)

وقال: الطويل

1- سأصبرُ حتى يأتي اللهُ بالذي يشاءُ وحتى يعجب الدهرُ من صبْرِي

2- فكم فاقةٍ بات الغِنَى من خلالها يلوحُ وكم عُسْرٍ تكشَّفَ عن يُسْرِ

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة: 97. وكتاب الآداب. ص: 84، والدر الفريد: 339:3. والثاني فيه أيضا 4 : 209.

(72)

وقال: الطويل

1- وإني وإن كنتُ العديمَ من الثرى لآتي أموراً يستريبُ لها المُثْرِي

2- بخلتُ بحرّ الوجه أن أفعل التي يهونُ بها والحُرُّ يبخلُ بالحرِّ

3- وصنتُ مَحلِّي عن خضوعٍ يَشينُهُ وليس لمثلي في الضراعة من عُذْرِ

4- وما ذاك مني عن غنى غير أنني بُنِيْتُ كما يُبْنَى الكرامُ على الصبرِ

التخريج:

كتاب الآداب، ص: 94. والأبيات (3،2، 4) في كتاب الشعر المخطوط، ورقة: 100.

(73)

وقال: **البسيط**

1- إن العماد بن جبريل أخي عَلَم	**له يدٌ قد غدتْ مذمومةَ الأثرِ**
2- تأخر القطعُ عنها وهي سارقةٌ	**فجاءها الكسرُ يستقصي عن الخبرِ**

التخريج:

الوافي بالوفيات: 145:11.

قال صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي أنه نقل من خط شهاب الدين القوصي في معجمه أنه قال: أنشدني ابن شمس الخلافة في العماد جبريل أخي العلم صاحب الديوان وقد وقع من السلم وانكسرت يده. "الوافي بالوفيات: 145:11".

(74)

وقال: الطويل

1- دع الناسَ أو سُسْهُم ببرِّكَ والجفا — إذا أنت لم تفعل وعُرْفِكَ والنُكْرِ

2- فليس كمالُ المرءِ بالخير وحده — إذا لم يكن في المرء شيء من الشرِ

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة: 115. وكتاب الآداب. ص: 126، والدر الفريد: 3:274، ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: 3:221. والثاني فيه أيضاً : 4 : 229.

(75)

وقال: الطويل

1- سماحاً بلا مَنٍّ وحكماً بلا هوى — وحزماً بلا عَجْزٍ وعِزاً بلا كبرِ

التخريج:

الدر الفريد: 3:365.

(76)

وقال: **مخلع البسيط**

1- ذو مَلَقٍ في البلاء مُلْقٍ **فما يفي بِشْرُهُ بِشرِّه**

التخريج:

الدر الفريد: 42:1.

(77)

وقال: الطويل

1- هو الملكُ المشهور بالنفع في الوَرَى وبالضُّرِّ والمعروف بالعُرْف والنكرِ

التخريج:

الدر الفريد: 384:5.

(78)

وقال: الطويل

1- فكيف رأى متّى الذي ما نَويتُهُ وكيف دَرَى الواشي بسرِّي ولم أدْرِ

التخريج:

الدر الفريد: 213:4.

وقال: السريع

1- لا بد للعاقل مِن زلّةٍ تَحُطّ عند الناس من قدرهِ

2- واحدة تُرْبِي على كل ما يزلُّهُ الجاهلُ في دهرهِ

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة: 115، والدر الفريد: 5: 401.

وقال: الكامل

1- حَظِّي من الأحباب حَظٌّ ناقصٌ منّي لهم صفْوٌ ومنهم لي كَدَرْ

2- دَعْ ذِكرَ ما قد فات في زمَنِ الصِّبَا عند المشيبِ فذاك من [فعل] الهَذرْ

3- فالدهرُ إن وهبَ استرد وإن شَفَى أوْدى فكنْ ما عشتَ منه على حَذَرْ

4- كم رامَ قهري طامعاً في وحْدتي بالنائباتِ فما جَزعْتُ ولا صَبَرْ

5- جَرَّدتُ عزمي حين جَرَّدَ صَرْفَهُ وتبارز البطلان فاستحذى وفَرْ

6- سافرْ تَفُزْ بالسؤال واتعب تسترحْ غَرِّرْ بنفسك فالسلامةُ في الغَرَرْ

7- لا تَقْبَلَنَّ الدُونَ من دُونٍ ولا تطلبْ حقيراً من حقيرٍ تُحْتَقَرْ

التخريج:

الدر الفريد: 424:5.

2- لقد اجتهدت في الكلمة التي بين معقوفتين كي يستقيم الوزن.

6- الغَررَ: الخطر.

(81)

وقال: **الطويل**

1- أشَعْرُكِ أم ليلٌ وَوَجْهُكِ أم قَمَرْ ... ونَشْرُكِ أم مِسْكٌ وثَغْرُك أم دُرَرْ

2- وخدُّكِ أم وردٌ وريقُكِ أم طِلىً ... وجِسْمُكِ أم ماءٌ وقلبكِ أم حجَرْ

3- شككْنَا على علمٍ ومن غلبَ الهوى ... على قلبه غطَّى على السَّمْعِ والبَصَرْ

4- رَعَى اللهُ أيامَ الشبابِ فإنها ... رَوَاحِلُنا كانت إلى اللهو والأَشَرْ

5- يُديمُ لنا السرّاءَ شُرْبُ مُدَامةٍ ... إذا وَرَدَتْ صَدْراً وفيه أسىً صَدَرْ

6- عجبتُ لها ناراً تُروِّي أُوامَنَا ... ونُلْقِحُها ماءً فتُنْتِجُها شَرَرْ

7- لتلك أهينُ المالَ طوراً وللندى ... وما المالُ إلا ما قضيتَ به الوَطَرْ

8- بنا عَدمٌ فاعلم وفينا سَمَاحةٌ ... وكم عَدَمٍ غَطّى على الجُودِ فاسْتَتَرْ

9- تكنَّفنا المعروفُ والدَهْرُ فاغْتَدى ... بأفْعالِنا طُولٌ وأحوالِنَا قِصَرْ

10- فمن لامنا في الجود فَلْيلُم العُلَى ... ومن لامَنَا في الفقرِ فَلْيَلُمِ القدَرْ

11- صبرتُ على رَيْبِ الزمانِ ولم أزلْ ... عليه أخا صَبْرٍ ومَثْليَ من صَبَر

التخريج:

الدر الفريد: 23:4. ووردت الأبيات الثلاثة الأولى في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: 171:3.

6- الأوام: بالضم حر العطش.

(82)

وقال: الكامل

1- قلبي وطرفي في هواك على خَطَرْ أفْنَاهما الشوقُ المُبرِّحُ والسَّهَرْ

2- يا طلعةَ القمرِ المنيرِ وقامة الـ ـغصن النضير إذا تبدَّى أو خَطَرْ

3- أخجلتَ مني وامِقاً بك واثقاً يا مُخجلَ الشمس المنيرةِ والقمرْ

4- ولكم حبيبٍ راعني بصدوده فَعَذَرْتُه وحملتُ ذاك على القدرْ

5- لم يدنُ مني وصلُه حتى نأى عنّي ولا وَرَدَ الرِّضا حتى صدرْ

6- ما حدَّثتني النفسُ عنكِ بسَلْوةٍ سِيَّانِ فيك، سَلا مُحبٌّ أو غَدَرْ

التخريج:

الوافي بالوفيات: 146:11.

3- الوامق: المحب. والمقة: المحبة.

(83)

وقال: **الكامل**

1- شيئان حدّث بالقساوة عنهما قلبَ الذي يهواه قلبي والحجرْ

2- وثلاثةٌ بالجود حدّث عنهم البحرَ والملكَ المعظمَ والمطرْ

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة 54.

(84)

وقال: **الطويل**

1- جدواك لي كنزٌ وقُرْبُكَ لي غنىً وذكراك لي حرْزٌ وظلك لي وَزَرْ

التخريج:

الدر الفريد: 3: 194.

(85)

وقال: **الطويل**

1- أجَلُّ الورى ذو رفعةٍ متواضعٌ وأحلمُهمْ ذو قدرة متجاوزُ

2- وأجدرُهُم بالحمد أوفرهم ندىً وأوقرهُم إن حركَتْهُ الهزاهزُ

التخريج:

الدر الفريد: 233:1.

قافية الشين

(86)

وقال: **الطويل**

1- صحا وكأني بالصبابة منتشي **حبيب غدا طوعَ البغيضِ المُحَرِّش**

2- يروّح قلبي ذكرهُ وهو متعبي **ويؤنسُ طرفي شخصه وهو مُوحشي**

3- وأعجبُ ما في الأمر أني طالبٌ **شفاءَ غليلي من عوارف مُعْطشي**

4- تقنع قبلي بالمُعَمَّمِ معشرٌ **ولم أرض إلا بالحبيب المشربِشِ**

5- إذا الخوفُ منه قال عند لقائه **تَجَنَّبْه قال الوجدُ خاطِرْ وجَمّشِ**

6- يُجَيّشُ لي في كل وقت عساكراً **من الحسن لولا محنتي لم يجيِّشِ**

7- نسيمٌ لمن قد شمَّ بالمسك قد وشى **طِرازٌ لمن قد شام بالحسن قد وشي**

8- وبدرٌ منيرٌ من مُحيّاه قد بدا **بِلَيْلٍ من الصُّدْغ المبلبل أغطشِ**

9- فَتيمَّ ً بالضِّدَّيْن نورٍ وظُلْمةٍ **وقاتلَ بالجَيْشيْن روم وأحْبُشِ**

10- عجبتُ لقلبي كيف يبغي مَساءتي **ودمعي الذي قد دلَّ كلَّ مفتِّشِ**

التخريج:

الوافي بالوفيات: 145:11.

4- المشربش : صنف من القماش. "صبح الأعشى : 11 : 93"

5- جَمَّش: قرصه ولاعبه. الجمش: الصوت الخفي.

11- فيا قلبُ حتى أنت من جُملةِ العِدى ويا دمعُ حتى أنت ممن بنا تَشي

12- أرى الدهرَ يأبى غير ضُرِّي كأنما نوائبه تُرْشي عليَّ فَتَرْتَشي

13- إذا سرني منه وذلك نادرٌ صَباحٌ أتاني بالذي أكره العَشي

14- ولو كنتُ ذا مالٍ سموتُ إلى العُلى وهل ينهضُ البازي ولمَّا يُريِّش

15- وموقعُ قَدْرِ الفضلِ من قلب ناقصٍ كموقع ضوْءِ الشمس من عين أعمشِ

16- سأطَّرِحُ الناسَ اطِّراح مجرّب حشاه بيأسٍ من نوالِهمُ حُشي

قافية الطاء

(87)

وقال: **الوافر**

1- فديتك لو علمتَ بقدرِ شربي **لما جرعتني إلا بِمْسعطْ**

2- وحَسْبك أن خماراً بجنبي **أمرُ ببابه فأكادُ أَسْقُطْ**

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة 94.

قافية العين

(88)

وقال: **الطويل**

1- تمنيَّتُ جهلاً والأماني خَوادعُ لو ان ليالينا بلَيْلَى رَواجِعُ

2- وهل يَرْجعُ الماضي من العيش بعدما تولَّتْ به الأيامُ لولا المطامِعُ

3- أحنُّ إلى عهد الصِّبا وهو فائتٌ وأهوى ديارَ اللهو وهي بَلاقِعُ

4- سَلِ الحبَّ عن قلبي أعاصٍ لأمره إذا ما قضى أمراً أم القلبُ طائعُ

5- وإلاَّ فسل قلبي عن الحُبِّ واستمع مقالةَ راءٍ منه ما أنت سامِعُ

6- تَسَلَّ عن الأهواءِ وانْهَ عن الصِّبَا فؤادَكَ إن الشيبَ للجَهْلِ وازعُ

7- وَدَعْ عنك تذكارَ الغواني ولا تَثِقْ بهِنَّ فَهُنَّ المُطْمِعاتُ الموَانِعُ

8- أما آن أن تهْديك للرُشْدِ أنجمٌ بَدتْ في ظلامِ الشَّعْرِ منك طَوَالعُ

9- سَمِعْنا عِظَاتِ الدهْر لكنْ قلوبُنَا تغافلُ عما بلغتها المسامِعُ

التخريج:

الدر الفريد: 170:3.

(89)

وقال: **مجزوء الكامل**

1- ذهَبَ الأولى كُنَّا بهم نعصي الخطوبَ ولا نُطيعُ

2- وإذا الأصولُ وهتْ فلا تعجبْ إذا وهتِ الفروعُ

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة 115، وكتاب الآداب. ص: 126، والدر الفريد: 3:294. والثاني فيه أيضا : 5 : 207.

قال صاحب الدر الفريد: إنه نقل هذين البيتين من خط ابن شمس الخلافة.

1- في الدر الفريد: " الزمان بدلا من الخطوب".

(90)

وقال: الكامل

1- يا قصرُ شانك بخلُ صاحبك الذي ما فيه مع إمساكه مُسْتَمتعُ

2- أنت العروسُ لها جمالٌ رائعٌ لكنَّها في كل يومٍ تُصْرَعُ

التخريج:

الدر الفريد: 292:2.

(91)

وقال: الطويل

1- فها أنا في هذا الزمانِ وأهله سواكَ لعمري مثلُ حَقٍّ مُضَيَّع

التخريج:

الدر الفريد: 252:4.

(92)

وقال: الطويل

1- عتبتَ فلم أَعتبْ ولُمتَ فلم أنبْ وقُدْت فلم أَصْحِبْ وقلتَ فلم أعِ

التخريج:

الدر الفريد: 62:4.

(93)

وقال يمدح الملك العادل: الرمل

1- ليس للصبِّ فلمْهُ أوْ دَعِ أذُنٌ تُصْغي ولا قلبٌ يَعي

2- خَضَعَتْ عزَّةُ نفسي للهوى أيُّ عزٍّ للهوى لم يَخْضَعِ

3- عجباً للحُبِّ يَخْفَى شَخْصُهُ أبداً عن نَاظِري وهو معي

4- وأراني طامعاً في سَلْوةٍ رُبَّ مقتُولٍ بِسيْفِ الطَمَعِ

5- إن سَلمى كَدَّرتْ مَعْرُوفَها ربَّ معْرُوفٍ كأنْ لم يُصْنعِ

6- أسْعفَتْ بالوْصلِ ثم ارتجعتْ ليتَ لم تُسْعِفْ ولم تَرْتَجِعِ

7- لا يَضقْ ذرْعُك إن ضاق الغِنَى فالغِنَى مهما يضِقْ يتسعِ

8- كلُّ شيءٍ بالغٌ غايتَهُ وإلى الصَّبْر مَصِيرُ الجزِعِ

9- جَرِّد العزمَ وشمِّر للعُلَى ودع العَجْزَ لراضِيه دَعِ

التخريج:

الدر الفريد: 249:3. والخامس فيه أيضاً : 2 : 356 ، وكذلك التاسع : 3 : 196.

(94)

وقال من قصيدة يمدح فيها الملك الأفضل: الطويل

1- يُقصِّر عن أدْنَى مواليه قيصرُ ويَصْغرُ في أتباعه شأنُ تُبَّعِ

التخريج:

النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة. ص: 232.

الملك الأفضل: نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. ولد سنة 565هـ بالقاهرة. وله شعر حسن وترسل وجودة كتابة، ملك دمشق ثم حارب أخاه العزيز صاحب مصر على الملك، ثم زال سلطانه، توفي سنة 533هـ "شذرات الذهب: 5: 101".

(95)

وقال: السريع

1- ما كلٌّ من يسمع نصحاً يعي فانصح سميعاً واعياً أودعِ

التخريج:

الدر الفريد: 5: 73.

قافية الفاء

(96)

وقال يمدح جعفر بن حسان بن علي الأسنائي: الطويل

1- تفوحُ رياحُ المسك من نفحاتها كأن سراجَ الدِّين أهدى لها عَرْفا

2- أبو الفضل من أضحى له الفضلُ شيمةً كأنهما خِلاَّن قد عَقَدا حِلْفا

3- عظيمٌ إذا استْنجدتَهُ لِمُلمةٍ كفاك وكان القلبَ والسيفَ والكفَّا

4- فأقسِمُ لو أن البحارَ تُمِدُّنا لما إن كَتَبْنَا من مَنَاقِبه حَرْفا

التخريج:

الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد. ص: 178، والوافي بالوفيات: 100:11.

جعفر بن حسان الأسنائي : سبقت ترجمته.

في الوافيات بالوفيات: "من مناقبه النصفا بدلا من مناقبه حرفا".

(97)

وقال يمدح الملك الأشرف: **الكامل**

1- لو واصل المشتاقُ محبوباً له **بعد التفرق ألفَ عامٍ ما اشتفى**

2- أسْرفتَ يا زمني ولستُ بناظرٍ **في الظلم والعُدوَانِ إلا مُسْرفا**

3- ومُعَاتبُ الزمنِ المسيءِ كمن غَدَا **بالجهل فوقَ الماءِ يرقمُ أحْرفا**

4- والصِدْقُ عِزٌّ والوفاءُ نباهةٌ **والخيرُ شيمةُ من عَفَا عَمَّن هفا**

5- والبِشْرُ من قلبِ العدوّ مُقَرِّبٌ **والكِبْرُ يُفْسِدُ ودَّ إخوانِ الصَّفَا**

التخريج:

الدر الفريد: 2:5. والخامس فيه أيضا : 5 : 239.

الملك الأشرف: موسى بن العادل بن أيوب. ولد بالقاهرة سنة 576هـ وقيل سنة 578هـ تملك حران وخلاط مدة ثم تملك دمشق تسع سنين. وتوفي سنة 635هـ "شفاء القلوب:290"

(98)

وقال: الطويل

1- إذا شئت أن تلقى دليلاً إلى الهدى لتقفو لآثار الهداية من كافِ

2- فخلِّ بلاد الشرقِ عنك فإنها بلادٌ بلا دالٍ وشرقٌ بلا قافِ

التخريج:

بدائع الزهور في وقائع الدهر: 260:1.

(99)

وقال: الخفيف

1- أمْرَضَ القلبَ حبُّ من خانَ عهدي وتداوى بالصبرِ عنه فعُوفِي

2- مَلَّني فاسترحتُ بالبُعْدِ منه واستراحَ العذولُ من تَعْنيفِي

3- داوِ بالهجرِ هجرَ كُلِّ ملولٍ إنه من دوائه الموصوفِ

4- أنا راضٍ بوُدٍّ راضٍ بوُدّي وعيوفٌ ودادَ كلِّ عَيُوفِ

التخريج:

الدر الفريد: 271:3.

قافية القاف

(100)

وقال: السريع

1- كم يَحْرُمُ الدهرُ وكم ترْزُقُ وكم يُغْنينا وكم ترفَقُ

2- مَلكْتَ رقي حين اعْتَقْتَني منه فأنت المالكُ المعْتِقُ

3- ذُرَاكَ من أحداثِهِ مَعْقِلٌ يمنعُ لا تيماءُ والأبلقُ

4- لك العُلَى وقْفٌ فمن يدَّعي عُلاك فهو الكاذبُ الأحمقُ

5- لم يخْلقِ الرحمنُ فيما مضى مِثلكَ في الخلْقِ ولا يُخْلَقُ

6- إذا حسودٌ نظرتْ عينهُ إليك كادتْ نفسُهُ تَزهَقُ

7- قد جُدْت بالمالِ فجُدْ بالذي يَحْيَ به الموْسِرُ والمُمْلِقُ

8- والقوتُ ما أبغي وحسبي به من دافعٍ للهمِّ إذ يَطْرُقُ

9- وهذه قِصَّةُ مُسْتَرفِدٍ منك فوقع فوقها يُطْلَقُ

التخريج:

الدر الفريد: 316:1. والتاسع فيه أيضاً : 5 : 339

(101)

وقال: **الطويل**

1- تُحدِّثُني الآمالُ أنَّا سَنَلْتقي	**قريباً على رغْمِ النَّوَى والتفَرُّقِ**
2- وأنَّ فؤاداً خافقاً سوف يَرْعوي	**ودمعاً عليكم هَاملاً سوف يَرْتَقي**
3- ولا غَروَ قد يدنو البعيدُ ويأنسُ الـ	**ـوحيدُ بمن يهوى وقد يسعدُ الشقي**
4- زماني وأهلوه عدوٌ كلاهُما	**فأيَّ العدوَّين الشديدين أتَّقي**
5- أمَنْ يظهرُ الشحناءَ أم منْ يَسُرُّها	**ويَلقَى بوجه الكاشحِ المُتَمَلِّقِ**
6- لعَمْري لقد جرَّبتُ كلاً فلم أجدْ	**سوى ناقضٍ بالغدر عهدي ومَوْثِقي**
7- فإنْ يصْفُ لي يكْدرْ وإنْ يَرْعَ خِلَّتي	**يُضعْهَا وإن يُخْلصَ لي الودَّ يمذُقِ**

التخريج:

الدر الفريد: 114:3. والرابع فيه أيضاً : 3 : 332

7- يمذق الود: إذا لم يخلصه، فهو مَذَّاق، ومُماذق غير مخلص.

قافية اللام

(102)

وقال يمدح الشريف إسماعيل بن ثعلب:

الطويل

1- لواؤك منصورٌ وجدُّك مقبلٌ وسَعْيُك مشكورٌ وقَدْرُكَ أفضلُ

2- ومنزِلُك الرحبُ الذي لا يذمُّهُ نزيلٌ ولا يعلوه في الأرض منزلُ

3- وليس لعانٍ من نوائب دهره غدا مُعْوِلاً إلا عليك المعوَّلُ

4- إذا قبضَ الكفَّ اللئيمُ عن الندى فأنت الكريمُ المنعمُ المُتَفَضِّلُ

5- على الله في كل الأمور توكلي وإني عليكم بعده أتوكَّلُ

6- أبيتَ سوى فَضْلٍ عليَّ ومِنَّةٍ لديَّ وإحسانٍ إليَّ يُعجَّلُ

7- محلِّي منيعٌ في ذُرَاك ومرتعي خصيبٌ ووِرْدي من نوالكِ سَلْسَلُ

8- واللهِ إني شاكرٌ لك ناشرٌ لفضلك مُثْنٍ بالذي أنت تفعلُ

التخريج:

الدر الفريد: 16:2.

(103)

وقال يمدح الملك الناصر في قصيدة أولها:

الطويل

1- بذي سَلَمٍ للعامريَّةِ أطْلالُ عليهنَّ من نَسْجِ الرَّوامسِ سِرْبَالُ

2- نُسَائلُها عن حالها بعد أهْلِها وهل لجسومٍ بعد أرْوَاحِها حالُ

3- أُناسٌ أبوا إلاَّ التلون عادةً فشأْنهُمُ والحبُّ هَوْنٌ وإذلالُ

4- وِصَالٌ وهَجْرٌ واجتماعٌ وفرقةٌ وبذلٌ وإمساكٌ وحلٌّ وترحالُ

5- سَئِمتُ الهوى حتى لأَضْحي ودونه على القلبِ من فرْطِ السآمةِ أقفالُ

6- فإن سمحوا ضنّوا وإن عطفوا جفوا وإن عقدوا حَلَّوا وإن عهدوا حَالُوُا

7- وحسناء لا إحسان يوجد عندها وربَّ جميلٍ لا يُرى منه إجمالُ

8- يُزَهِّدُني في حسنها قبحُ فِعْلِها وكم حَسَنٍ قد قَبُحت منه أفعالُ

التخريج:

الدر الفريد: 375:3. والثالث فيه أيضاً : 2 : 282 ، وكذلك الثامن: 5: 491

1- السَلَم: شجر من العِضَاة، الواحدة سلمة.

- الروامس: الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار.

- السربال: القميص.

(104)

وقال: **الكامل**

1- قلبي بحبُكِ يا سعادُ مُوَكَّلٌ	**فليعْذِرِ العُذَّالُ أو فلْيَعْذُلُوا**
2- والصبرُ يجمُلُ في المواطنِ كُلِّها	**إلا عليكِ فإنه لا يَجْمُلُ**
3- يا منيةَ القلبِ التي بوصَالِها	**والهجْرِ تحيي من تشاءُ وتقتلُ**
4- غلبَ العزاءُ وخانَ عنكِ تصبُّري	**وإلى متى يتجملُ المتَجَمِّلُ**
5- من لي بيومٍ من زماني واحدٍ	**يدنو إليَّ براحةٍ أو يُقْبِلُ**
6- والدهرُ إن وهب استرَدَّ فجودهُ	**كالمنْعِ لو يتأمَّلُ المُتأَمِّلُ**
7- والمرْتَجِي منه السلامة كالذي	**يرجو النجاةَ وقد أُصيْبَ المقتلُ**

التخريج:

الدر الفريد: 244:5. والثاني فيه أيضاً: 2 : 218، وكذلك الخامس: 5 : 150

(105)

وقال: السريع

1- اصغ إلى قولي فلي بَسْطَةٌ في القول يستعلي بها القائلُ

2- إن الفتى أدواؤه جمةٌ والشحُّ منها داؤُه القاتِلُ

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة 102. وكتاب الآداب ص: 98.

(106)

وقال: السريع

1- ثلاثةٌ لم تفترق طَرْفَةٌ راحتُه والبأس والنائلُ

التخريج:

الدر الفريد: 1:190.

(107)

وقال: **الطويل**

1- وكنتُ صَبَغْتُ الهمَّ بالصَّبْرِ بُرْهةً ولم أدر أن الهمَّ كالشيب نيلُ

التخريج:

الدر الفريد: 59:1.

(108)

وقال: **الطويل**

1- ولا فضلَ إلا للغَنيِّ ومن له ثراءٌ يُعِزُّ النفسَ والحَسبَ المالُ

التخريج:

الدر الفريد: 350:5.

(109)

وقال: **الطويل**

1- على وجهه نورُ السعادة ظاهرٌ وفيه قَبُولٌ ليس يَخْفَى وإقْبالُ

2- فلو ضل سارٍ في الدجى لاهتدى به كما يهتدي بالأنجم الزهر ضُلاّل

3- ولا يستوي نور الصفاء وظلمة الر ياء كما لا يستوي الماء والآل

التخريج:

وردت الأبيات مفرقة في الدر الفريد : 5 : 272 ، وفي : 4 : 97 وكذلك في 5 : 349

(110)

وقال: **الطويل**

1- أصاخَتْ إلى قولِ الوشاةِ وما رَثَتْ لتعذيب قلبي حينَ رَثَّتْ حبالُها

2- ولو كان لي من قلبِ أسماءَ موضع لما ضَرَّني قِيلُ الوشاةِ وَقَالهُا

3- دع الهمَّ يذهبْ عنك واثْنِ يَمِينَهُ بحُسْنِ العَزَا تتبعْ يَمِيناً شِمَالُهُا

4- فما هي إلا شِدَّةٌ وانقضَاؤُها وما هي إلا عُقْدةٌ وانحلالُها

التخريج:

الدر الفريد: 5 :299

(111)

وقال: **الخفيف**

1- مَرْحَباً مَرْحَباً وأهْلاً وسَهْلاً بك يا أشرف الملوكِ مَحَلاًّ

2- بك يا من جَلَّى المكاره عنَّا وجَلا الهمَّ وجْهُهُ إذ تَجَلىَّ

3- أيظنُّ الملوكُ أنهم مثلـ ـك في المكرماتِ حاشا وكَلاَّ

4- أنت أعلى قدراً وأجزلُ معرو فاً وأندى كفَّاً وأغزرُ وَبْلا

5- أنت ظلٌّ قد مَدَّه الله في الأر ض علينا فلا عَدِمْنَاهُ ظِلاًّ

6- قد ملأنا لك السماءَ دُعاءً حين أصبحتَ تملأُ الأرضَ عَدْلا

7- لك كفٌّ أفْنَتْ سيوفَك ضرباً والأعادي قتلاً ومالَك بذلا

8- لستَ للعذلِ سامعاً وكذَا البحـ ـرُ إذا مدَّ ليس يسْمَعُ عَذلا

9- قارنتْ شخْصَك السعودُ وزيدتْ بك أيامُنَا بهاءً ونُبْلا

10- وتوالتْ بك التهاني وعمَّتْ مِصْرَنَا بالسرور وَعْراً وسَهْلا

التخريج:

الدر الفريد: 5: 107. والرابع فيه أيضاً: 2 : 290، وكذلك الخامس: 2: 298

(112)

وقال: الخفيف

1- لا تظننَّ خَالهُ نَقْطَ مِسكٍ زاد في الوجه بهجةً وجمالا

2- ذاك لألاءُ نور وجه حبيبي صار فيه إنسانُ رائيه خالا

التخريج:

صحائف الحسنات في وصف الخال: ص 143.

(113)

وقال: **الخفيف**

1- ذاك دهرٌ مضى ولم أقضِ منه سُوْلَ نفسي ولا شفيتُ غَلَيْلي

التخريج:

الدر الفريد: 285:3.

(114)

وقال: الطويل

1- أقولُ لنَفْسٍ عاثَ فيها قُنوطُها فأصْدَرها باليأسِ من كُلِّ مَنْهَلِ

2- ثِـقي واصْبِري فالصبرُ يُحْمَدُ غِبَّهُ ولا تَجْهلي للصبْرِ قدْراً فَتُجْهَلي

3- فما هي إلا شدةٌ ثم تنقضي وما هي إلا غَمْرَةٌ ثم تنجلي

4- دَهتْنيَ أيامي وكن أصَادِقى وصارَ عليَّ الدهرُ إلْباً وكان لي

5- ومن عجب الأشياءِ أن عشْتُ بعدها ولو مُتُّ من شوقٍ إليها لحق لي

التخريج:

الدر الفريد: 184:3، وورد البيتان الأول والثاني في النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، ص: 184. والثالث فيه أيضاً : 4 : 241 ، وكذلك الرابع : 3 : 282.

(115)

وقال: **الوافر**

1- عهودُ الغانياتِ إلى انتقاصٍ وَعقْدُ ودَادِهنَّ إلى انحِلالِ

2- فلا تطلبْ وفاءً من مَلُولٍ يَعُدُّ الغَدْرَ من كَرَمِ الخِصَالِ

3- ووُدُّ ذوي المروءةِ غير باقٍ فكيفَ بُودِّ ربَّاتِ الحجالِ

التخريج:

الدر الفريد: 104:4.

(116)

وقال: **الكامل**

1- هي شدة يأتي الرخاءُ عَقِيْبَها وأسىً يبشِّرُ بالسرور العاجلِ

2- وإذا نظرتَ فإن بؤساً زائلاً للمرء خيرٌ من نعيم زائل

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة: 97. وكتاب الآداب، ص: 84، والدر الفريد: 221:5، والمصدر نفسه: 391:5، وبغية الطلب في تاريخ حلب: 1633:4، ووفيات الأعيان: 362:1، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: 100:5، وثمرات الأوراق في المحاضرات: 79:1، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار: 119:18، وطراز المجالس، ص: 227، والمقفى الكبير: 65:3، والوافي بالوفيات: 142:11، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، ص: 230.

(117)

وقال يمدح الملك العزيز: الخفيف

1- قلت للدهر حين حاول رغمي ورماني بكل خَطْبٍ جليلِ

2- لا تَمُدَّنَّ لي يداً باهتضامٍ إنَّ جارَ العزيز غيرُ ذليلِ

3- ملكٌ في يديه ضرٌ ونفعٌ هو ليثُ النزالِ، غيثُ النزيلِ

التخريج:

النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، ص: 231.

(118)

وقال: الرمل

1- رُبَّ هيفاء ذات قدٍّ ووجهٍ كقضيبٍ يميسُ تحتَ هلالِ

2- علمتْ ما أجنُّه من هواها فأدَ لّت والشانُ في الإدْلالِ

3- وتجنّتْ وقد بكيتُ فقالتْ مَدْمَعٌ سائلٌ وقلبٌ سَالِ

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة: 14ب.

(119)

وقال يهجو الملك العادل، والملك الكامل: السريع

1- يا ظالماً لُقِّبَ بالعادلِ ... وناقصاً لُقِّبَ بالكاملِ

2- أهلكتما الآن جميع الورى ... لا عشتما دهراً إلى قابل

التخريج:

شفاء القلوب، ص: 201.

روى صاحب كتاب شفاء القلوب هذين البيتين دلالة على حلم الملك العادل إذ قال: إن مجد الملك بن شمس الخلافة قال: حصلت لي ضائقة شديد فعملت قصيدة أهجو بها الملك العادل وولده الملك الكامل أولها:

يا ظالماً لقب بالعادل ... وناقصاً لقب بالكامل

وأكثرت من سبه، وأتيت دار الوزارة ودفعتها لصواب الخادم، في جملة القصص فدخل إليه وهي مختومة، ففتحها وحطها تحت ركبته إلى أن قام من مجلسه، وصار وقت الظهر، وخرج العسكر، فاستدعاني، وقال ما حملك على هذا؟ قلت: الفقر والضائقة، فإما أن تقتلني فأستريح، وإما أن يشملني إنعام السلطان، فأمر لي بمائة دينار، فقلت لا بد لي من مركوب، قال: تدفع له بغلة، فقلت: لم يشملني إنعام السلطان بقوت العائلة، فأمر لي بخمسين إرْدب قمحاً، فقلت: وعلف البغلة، فأمر لي بعشرين أرْدب شعيراً. (شفاء القلوب: 201).

(120)

وقال: **السريع**

1- أبكي ومن أعجب ما في الهوى بكاءُ مقتولٍ على قاتلِ

التخريج:

الدر الفريد: 214:1.

(121)

وقال: **السريع**

1- إذا مضى عامٌ له مُقْبِلٌ تضاعَفَ الإقبالُ من قابلِ

التخريج:

الدر الفريد: 86:2.

(122)

وقال: **السريع**

1- يسبق منه الوعدَ إنجازُهُ ويبتدي السائل بالنائلِ

التخريج:

الدر الفريد: 492:5.

(123)

وقال: **الخفيف**

1- صحة العيشِ في النسيم العليلِ	**وحياةُ النفوسِ موت العقولِ**

التخريج:

الدر الفريد: 44:1.

(124)

وقال: **الوافر**

1- كَمُلْتَ كمالَ من لا عيبَ فيه	**كفاكَ اللهُ من عيْنِ الكمالِ**

التخريج:

الدر الفريد: 69:1.

(125)

وقال: **الخفيف**

1- هل إلى عيشةٍ تقضَّتْ وأيا مٍ تولتْ بطيبها من سبيلِ

التخريج:

الدر الفريد: 370:5.

(126)

وقال: **البسيط**

1- تكاد تشربُ ماءَ الحسن إن سَفَرتْ من وجهها مُهَجُ العُشَّاق بالمقلِ

التخريج:

الدر الفريد: 60:1.

قافية الميم

(127)

وقال: الكامل

1- أشكو إلى العذال وهي عجيبةٌ ما قد لقيتُ من الزمانِ ومنكُمُ

2- أَجرمْتُم وخَضَعْتُ أطلبُ عَفْوكُمُ فغضبْتُم حتى كأني المجرمُ

3- ومن العجائب مذنبٌ مُتَعتِّبٌ طولَ الزمانِ وظالمٌ مُتَظلِّمُ

4- أصبحتُ مُمْتَثِلاً لأمركمُ وإن جُرْتم وقد حُكِّمتُم فتَحكَّمُوا

5- لَحظيْتُ إلا منكم وزهدتُ إلا فيكم وسَلوْتُ إلا عنْكمُ

6- سَادَ الكرامَ وشادَ ما قد أغفلوا من سُؤددٍ عنه كأنهمُ عَمُوًا

7- يُعْطي الكثيرَ وليس يُلْقى نادماً وسواه لا يُعْطي القليلَ ويندمُ

8- فلئن تقدَّمهُ أناسٌ منهم فهو الأخيرُ عليهم المتَقَدِّمُ

9- معروفُهُ صافٍ وَظِلٌّ عَلائِه ضافٍ وجودُ يديه وافٍ مُثجمُ

التخريج:

الدر الفريد: 232:1.

9- مثجم: كثير ودائم. ويقال ثجم المطر: إذا كثر ودام.

10- مُتَبَسِّمٌ قبل العطاءِ وبعده وسواهُ لا يُعْطي ولا يتبسَّمُ

11- متبرعٌ بالجُودِ يظلمُ مالهُ كَرَماً وفي أحكامِهِ لا يَظْلِمُ

12- مولاي بل مولى الملوك ومن غدا بِسُطاهُ وهو على الملوك محكَّمُ

13- أردد ثرائي غيرَ مأْموْرٍ وَمُرْ دهري بجبري غيثه ما ترسمُ

14- أصبحت بالجود الحميد مُحَمَّداً وسواك بالبخلِ الذميم مُذَمَّمُ

(128)

وقال: الخفيف

1- يا زمان الصِّبا عليك السلامُ وعليَّ السُّلُوُّ عنك حَرَامُ

2- أيُّ عيشٍ قطعتُه فيك لودا مَ وهل يُرْتَجى لظلٍّ دَوَامُ

3- كُنْتَ حُلُماً والعيشُ كان خيالاً وسريعاً ما تنقضي الأحلامُ

4- لَهْفَ نفسي على ليالي شبابٍ سَلَبَتْنِي رداءَها الأيامُ

5- فَطَمتْني الأقدارُ عنها وليداً وشديدٌ على الوليد الفطامُ

6- حين رُشْدي غيٌّ وجِدِّي مجونٌ ووقاري سُخْفٌ وحِلْمي عُرَامُ

7- لا تلمني على البكاء عليه من بكى شَجْوَاهُ فليس يُلامُ

التخريج:

الدر الفريد: 465:5.

قال صاحب الدر الفريد: إنه نقل من خط ابن شمس الخلافة أنه قد كان في مجلس تاج الملوك بوري بن أيوب وقد غنى المغنى بقول ابن المعتز "أخذت من شبابي الأيام...". فاقترح عليه أن يعمل على وزنه وقافيته ومعناه، فقال هذه الأبيات مرتجلاً، فاستحسنها تاج الملوك وأجزل جائزته. "الدر الفريد: 465:5".

(129)

وقال: الخفيف

1- أين ذاك الوصالُ والإلمامُ غيَّرتْكَ الأيامُ واللُّوّامُ

2- إنما كنتَ نعمةً حسُد الدَّهْـ ـرُ عليها، فاذهب عليك السلامُ

3- يا بديعَ الجمالِ أبدعتَ في الهجـ ـرِ كما أبدعتْ فيَّ الأسْقَامُ

4- إن هذا الهوى لمَوْرِدُ حتْفٍ ولورّاده عليه ازدحامُ

5- طلبوا منه راحةً وقديماً عَدمتْها الأرواحُ والأجسامُ

التخريج:

النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة. ص: 231. والرابع فيه أيضاً : 2 :368.

4- ورد البيت في الدر الفريد: 2: 368.

(130)

وقال: **الرمل**

1- أنا من حُدّثتمُ عن فَضْلِهِ قلمي سيفي وسيفي قلمي

2- بهما أسطو وسيفٌ ثالثٌ من لساني [صائل] به فمى

3- محسناً ما زلتُ للمحسن لي ومسيئاً ......

التخريج:

الدر الفريد: 287:2.

2- هنا طمس قدر كلمة، ولقد اجتهدت في الكلمة التي بين معقوفتين.

3- هنا طمس قدر ثلاث كلمات.

(131)

وقال: **الخفيف**

1- أنتمُ السادةُ السراةُ الأجلاْ ءُ والملوكُ المُمدَّحُون الكرامُ

التخريج:

الدر الفريد: 302:2.

(132)

وقال: الخفيف

1- أملٌ مبصرٌ وحظٌّ ضَرِيْرٌ ولسانٌ عَضْبٌ ورزْقٌ كَهَامُ

التخريج:

الدر الفريد: 266:2.

1- كهام: لسان كهام، أي عيٌّ. وفرس كهام: بطيء. ورجل كهام: أي مسن لا غناء عنده.

(133)

وقال: الخفيف

1- لِي حَقٌّ وخدمةٌ وولاءُ ومديحٌ وحرمةٌ وذِمامُ

التخريج:

الدر الفريد: 16:5.

وقال: الطويل

1- أحقُّ الوَرَى بالحمد من كان للُّهَى مهيناً وللقُصَّادِ والوفْدِ مُكْرِما

2- وخيرهمْ من عوَّد الخير نَفْسَه وسدَّدَهَا نحو الصلاح وقَوَّما

3- إذا صنع المعروفَ كَمَّلَ صُنْعَهُ وإن هو أولى أَوَّلاً منه تمما

4- وإن قال للقصاد قبل سؤاله نعم ملاءَ الدنيا نعيماً وأنعما

التخريج:

الدر الفريد: 246:1.

(135)

وقال: الخفيف

1- رقَّ لفظاً وراقَ معْنىً فأضحى كلآلٍ زُيِّنتْ بحُسنِ نظامِ

2- مُطْمِعٌ مُوْيسرٌ قريبٌ بعيدٌ وهو سهلٌ مع ذاك صَعْبُ المرامِ

3- بهر السامعين سِحْرٌ حلالٌ منه قد حازَ طيبَ طعْمِ الحرامِ

4- لو تحدّى به الأنامَ لأبدى لك بالمعجزاتِ عَجْزَ الأنامِ

5- أيُّ بحرٍ منه بأيِّ لآلٍ قد تَحلتْ عواطلُ الأيام

التخريج:

الدر الفريد: 175:1.

(136)

وقال — البسيط

1- هـُمـُّوا فنَيلُ العُلَى فِي حَيّزِ الهممِ — ولا تميلُوا إلى عجْزٍ ولا سأَمِ

2- وحاولوا العزَّ فِي الدنيا ولا تَرِدُوا — مواردَ الذِّلِّ خوفَ العْدمِ والعَدَمِ

3- ليست تفي بهوان المرءِ ثروتُهُ — وهل تفي لذةُ المأْكُولِ بالسَّقَمِ

4- يا طالب المجدِ قمْ واسْهَرْ لتُدْرِكَهُ — فطالبُ المجد لم يقعدْ ولم ينمِ

5- وانهضْ وشمِّرْ ولا تقعد على كسلٍ — وجَرِّدِ العزمَ قبل الصارمِ الخَذِمِ

6- كم خاملٍ لم تزلْ تُعْليهِ هِـمَّتُه — حتى بدا لعيونِ الناسِ كالعلمِ

7- النصرُ فِي فتكات النَّصْلِ فاعْلُ به — هامَ الفوارسِ واصْطَدْ أنفُسَ البُهَمِ

8- وابخلْ بعرْضكَ عن ذم يدنِّسُهُ — فالبخلُ بالعرض معدودٌ من الكرمِ

9- والبسْ من الصبر درعاً لا تزالُ بها — من النوائب فِي حِصْنٍ وفِي حَرَمِ

10- وسَرِّح الخيلَ فِي الآفاق منتقماً — يومَ الهياجِ بها من كل مُنْتَقِمِ

11- وذلّلِ الناسَ بالبأس الشديد إلى		أن يصبحوا في امتثال الأمرِ كالخدمِ

12- وأسْمِع الصُمَّ وقعَ المُرْهفات كما		تُرِي بوارِقُهَا في الرَّوعِ كلَّ عمي

التخريج:

الدر الفريد: 21:5. والأول فيه أيضاً : 5 : 377 ، وكذلك الرابع : 5 : 467.

وقال:		الكامل

1- لله درُّ المالِ كم من خاملٍ		أضحى به علماً من الأعلامِ

2- يكسو الدَّنِيَّ من الرجالِ مهابةً		ويزينُ لفظَ الألْكَنِ التَّمْتَامِ

3- وفخارُ ذي الأقتارِ زورٌ والعلى		بسوى الغنى عقدٌ بغير نظامِ

التخريج:

كتاب الآداب: ص: 126.

(138)

وقال: الطويل

1- دَعِ الجيش واستنجد بنفسك وحْدَهَا فإنك منها في خميسٍ عَرمْرَمِ

التخريج:

الدر الفريد: 272:3.

(139)

وقال: الطويل

1- حميدُ المساعي فعْلُه فعْلُ مُسْلمٍ تقيٍّ ولكن خَوفُهُ خَوفُ مُجْرِمِ

التخريج:

الدر الفريد: 236:3.

(140)

وقال: الطويل

1- غِيْاثٌ لملهوفٍ وأمنٌ لخائفٍ ونصْرٌ لمخذولٍ وكنْزٌ لمُعْدمِ

التخريج:

الدر الفريد: 117:4.

(141)

وقال: **الطويل**

1- إذا قال لي فَرْطُ الحياءِ منكِّبا **أقمْ قال لي حسنُ الرجاء تقدَّمِ**

التخريج:

النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة. ص: 232.

(142)

وقال: **الطويل**

1- دع الكبرَ واجْنَح للتواضع تشتمل **ودادَ مبيع الود صعبٌ مرامه**

2- وداوي بلين ما جرحتَ بِغِلْظَةٍ **فطيبُ كلامِ المرءِ طبُّ كلامه**

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة: 110. وكتاب الآداب. ص: 116.

قافية النون

(143)

وقال: **البسيط**

1- مني وصالٌ ومن أسماءَ هِجْرانُ وللوشاةِ بها شَأْنٌ ولي شانُ

التخريج:

الدر الفريد: 150:5.

(144)

وقال: البسيط

1- وأعجب الأمر أني بالذي فَعلوا راضٍ وكُلُّهُم جانٍ وغضبانُ

التخريج:

الدر الفريد: 230:5.

(145)

وقال: البسيط

1- والجودُ ما لم تُساَعِدْ ربَّهُ جِدَةٌ فضْلٌ يعودُ عليه منه نقصانُ

التخريج:

الدر الفريد: 140:5.

وقال: مجزوء الرجز

1- ذُبتُ فجسمي شبحٌ ومَنْطقي أنينُ

2- فما أبين من ضنى جسمي ولا أبينُ

3- كأنني سرٌّ بقلبِ عاشقٍ مَصُونُ

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة: 39.

وقال: البسيط

1- والخيرُ باقٍ ومالُ المرءِ منتقلٌ والعمرُ مُنْصرمٌ والدهرُ خوَّانُ

التخريج:

الدر الفريد: 241:5.

(148)

وقال: البسيط

1- عمْرُ الفتى شدَّةٌ من بعدها فَرَجٌ وعُسْرَةٌ بعدها يُسْرٌ وإمْكَانُ

التخريج:

الدر الفريد: 99:4.

(149)

وقال: البسيط

1- والرّي من كَفٍّ ذي مَطْلٍ به ظمأٌ والرزق من راحةِ المنان حِرْمانُ

التخريج:

الدر الفريد: 242:5.

وقال: **المنسرح**

1- إذا سمعتُم من فاقةٍ وأسىً بميِّتٍ في الحياة فهو أنا

التخريج:

الدر الفريد: 1:329.

(151)

وقال: الرجز

1- رَنَتْ بطْرفٍ رائع الفُتُونِ وابتسمتْ عن لؤلؤٍ مكْنُونِ

2- وأخجلتْ أترابَها وعُذَّلِي مُخْجِلةُ الأقمارِ والغُصُونِ

3- فِي لفْظِها ولحْظِها مُدامةٌ تُشْربُ بالأسماعِ والعيونِ

4- إن هي أحيتني فمن يُمِيْتنِي وإن أمَاتَتني فمن يُحييني

5- لا ينكرُ الدهر إبائِيَ ظُلْمَهُ إن الإباء ديدْني وديني

6- عزةُ نفسي حَلأت ركائبي عن مَوْرِدِ الذُلِّ ومَرْعى الهُونِ

7- لهفي على مالٍ أهُدُّ بالندى ما شيَّدتْ منه يدُ الضنينِ

8- وثروةٍ أقضي بها ما للعُلَى عليَّ من حقٍّ ومن دُيونِ

9- حَتَّام ألويها بحقٍ واجب بمثله الدهرُ غدا يلْوِيْنِي

10- لأصْرِفَنَّ العزمَ نحو ماجدٍ طَلْقِ المُحَيَّا شامخِ العرنين

11- مُتَّصِلِ الجُودِ بعيدٍ شأوه نائي المدى منقطِع القرينِ

12- فالمجدُ والفضلُ وأمْنُ المُلْتَجي		للماجدِ المفَضَّلِ الأمينِ

التخريج:

11- الدر الفريد: 17:5. والخامس فيه أيضاً 5 : 458 ، وكذلك السادس : 754.

5- ورد البيت في مكان آخر في الدر الفريد: 5: .458

6- ورد البيت في مكان آخر في الدر الفريد: 4: 75.

- حلا: حلأت الجلد: قشرته. وحلآته بالسوط حلا إذا جلدته به، وحلأته بالسيف ضربته به.

13- ذي نَسَبٍ بين النبي المصطفى		وبين صنو الأنزَعِ البطينِ

14- أحلفُ بالله يميناً برّةً		ولم تزل مبرورةً يميني

15- لا تعدمُ الراحةَ يوماً راحةٌ		تعلَّقتْ بحبلك المتينِ

16- خُلقتَ من مجدٍ فقد فقدت الورى		إذا خلقوا من حماءٍ مسنونِ

17- ليس السُّهَا كالشمس في ضيائها		كلا وليس الغثُّ كالسمين

18- قومٌ هُمُ خيرُ الورى وخيرهُمْ		أنت وليس الشكُّ كاليقين

19- زِدْتَهُمُ مجداً إلى مجدٍ لهم		سامٍ وتمكيناً إلى تمكينِ

13- الأنزع: شعر الجبهة راجع للخلف والجبهة واسعة، ورجل أنزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته، وهذا به دلالة على الذكاء. ولعله يشير إلى الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

(152)

وقال: الكامل

1- حَمَّلتَ نفسكَ من سمَاحِكَ باللُّهَى ما لم يكن في طاقة الإنسانِ

2- جودٌ ولا جِدَةٌ وإفضالٌ بلا مالٍ وإحسانٌ بلا إمكانِ

3- جمٌّ العطايا مع نزارةِ ماله بادي التَّواضُعِ مَعْ عُلوِّ الشانِ

4- يُعْطيكَ فوق السُؤْل قبل سؤاله كرماً ويعتذر اعتذارَ الجاني

التخريج:

الدر الفريد: 3:235. والثالث فيه أيضاً : 3 : 205.

قال محمد بن أيدمر: إن هذه الأبيات منقولة من خط ابن شمس الخلافة.

3- ورد البيت في مكان آخر في الدر الفريد: 3: 205.

(153)

وقال في الملك العزيز: **مجزوء الوافر**

1- هواك أذاب جُثْمَـانِي	**وحلَّ عُقُودَ سُلواني**
2- وكادتْ لوعتي تبْلَى	**فَجدَّدَها وأبلاني**
3- كريمٌ عنده ما زا	**ل للقُصّاد حالان**
4- فإمساك بمعروفٍ	**وتسريحٌ بإحسان**

التخريج:

النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة. ص: 232.

(154)

وقال: **مجزء الوافر**

1- خفيتُ ضَنىً كأن السقـ	**ـمَ من عينيك أعْداني**
2- فما أحدٌ رماني طَرْ	**فُهُ إلا وأخْطَاني**
3- تكادُ نواظرُ الرُّقَبا	**ءِ تذْكُرُني فتنساني**

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط، ورقة: 53.

(155)

وقال في صفي الدين بن شكر: **الكامل**

1- مدحتْكَ ألسنةُ الأنام مخافةً **وتشاهدتْ لك بالثناء الأحسنِ**

2- أترى الزمانَ مؤخراً في مُدَّتي **حتى أعيش إلى انطلاق الألسنِ**

التخريج:

ثمارات الأوراق في المحاضرات: 79:1، والوافي بالوفيات: 144:11، والمقفى الكبير: 65:3، وفوات الوفيات: 195:2. قال صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: إن ابن شمس الخلافة قد قال هذين البيتين في صفي الدين بن شكر، وقيل: إنهما في القاضي الفاضل.

(156)

وقال: الكامل

1- أبداً تخبِّرنا عيون العِين بمواقف الصَّفَّيْن من صِفِّين

التخريج:

النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة. ص: 232.

(157)

وقال: الوافر

1- دنوتَ تواضعاً وعلوْتَ قدْراً ففيك تواضعٌ وعُلُوُّ شانِ

(158)

وقال: الوافر

1- دع الأَطْماعَ في إسْعَادِ سُعْدى فما الإحسانُ من شيم الحسانِ

(159)

وقال: الوافر

1- كأن عليه نَذْراً في خِلافي فما طاوَعْتُه إلا عصاني

(160)

وقال: **الوافر**

1- عدوٌّ لي أسميه حبيباً **فيأبى القلبُ تصديقَ اللِّسان**

التخريج:

الدر الفريد: 281:3.

الدر الفريد: 274:3.

التخريج:

الدر الفريد: 363:4.

قافية الهاء

(161)

وقال في الشريف إسماعيل بن ثعلب: **الكامل**

1- إن الشريفَ بل الوضيعَ عدمتَه **وعدمتَ من يخشاه أو يرجوه**

2- يعطيك من طرف اللسان حلاوةً **ويروغُ عنك كما يروغُ أبوه**

(162)

وقال: **البسيط**

1-خَدٌّ الحبيب وقلبي فيهما شَبهٌ **مُبيَّنٌ فلذاك القلبُ يهواه**

2- توريدُهُ قد حكى إشراقَ حُمْرتِهِ **والخالُ في وَسْطِهِ يحكى سُوَيْدَاه**

(163)

وقال: **المنسرح**

1- اطلب من الدهر كلَّ ممتنعٍ **تَجدْهُ إلا مواهبَ ابن هِبَهْ**

2- فإنها في النجوم كامنةٌ **وإنها بالنجوم مُحْتَجِبه**

قافية الياء

(164)

وقال في فتى يستجدي بالرقاع: **البسيط**

1- رقاعُ كُدْيته في بيتِ كلِّ فتىً **كل اتفاقِ معانٍ واختلاف رَوي**

2- قد طبقَّ الأرض من عجم ومن عرب **كأنه خط ذاك السائح الهروي**

(165)

وقال في الرثاء: **الوافر**

1- برغمي أن أعنّف فيك دهراً **قليلاً فكرهُ بمعنفيه**

2- وأن أرْعى النُّجومَ ولست فيها **وأن أطأ التُّرابَ وأنت فيه**

التخريج:

الدر الفريد: 70:4.

التخريج:

الوافي بالوفيات: 144:11.

قال صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: إنه نقل هذين البيتين من معجم شهاب الذين القوصي بخطه. "الوافي بالوفيات: 144:11".

التخريج:

كتاب الشعر المخطوط: ورقة: 31 ب.

التخريج:

الوافي بالوفيات: 11: 145.

قال صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: إنه نقل من خط شهاب الدين القوصي في معجمه أن الشاعر قد أنشده هذين البيتين. " الوافي بالوفيات: 11: 145".

التخريج:

الوافي بالوفيات: 144:11.

قال الصفدي: إنه نقل هذين البيتين من معجم شهاب الدين القوصي بخطه. "الوافي بالوفيات: 144:11".

المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

1- الدر الفريد وبيت القصيد: محمد بن أيدمر، نسخة مصورة، إصدار فؤاد سزكين، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت جمهورية ألمانيا الاتحادية، 1988.

2- عقد الجمان على ذيل ابن خلكان: بدر الدين الزركشي، الجامعة الأردنية، مركز الوثائق، ميكروفيلم رقم 1843.

3- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ابن فضل الله العمري، نسخة مصورة إصدار فؤاد سزكين، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، 1988.

ثانياً: الكتب المطبوعة

1- الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة 1979.

2- بدائع الزهور في وقائع الدهور: محمد بن أحمد بن إياس، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982.

3- البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير الدمشقي، مكتبة المعارف، بيروت، 1967.

4- بغية الطلب في تاريخ حلب: ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق د. سهيل زكار، مطابع دار البعث، دمشق، ط4، 1988.

5- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، تحقيق د. بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، ود. صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، 1988.

6- التكملة لوفيات النقلة: زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط4، 1988.

7- ثمرات الأوراق في المحاضرات: تقي الدين أبو بكر علي بن محمد بن حجة الحموي، مطبوع بالهامش مع كتاب المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، تصحيح أحمد سعد علي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1952.

8- جوهر الكنز: نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي، تحقيق د. محمد زغلول سلام، مؤسسة الرسالة، ط4، 1988.

9- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1967.

10- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن الفوطي، تحقيق مصطفى جواد، المكتبة العربية، بغداد، 1932.

11- خزانة الأدب وغاية الأرب: تقي الدين أبو بكر علي المعروف بابن حجة الحموي، دار القاموس الحديث للطباعة والنشر، مصر، 1304هـ.

12- الروضتين في أخبار الدولتين: شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، تحقيق إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997.

13- سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق د. بشار عواد معروف، ود. محيي هلال السرحان، ط1، 1985.

14- شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.

15- شفاء القلوب في مناقب بني أيوب: أحمد بن إبراهيم الحنبلي، تحقيق ناظم رشيد، سلسلة كتب التراث، وزارة الثقافة العراقية، 1978.

16- صحائف الحسنات في وصف الخال، شمس الدين محمد بن حسن النواجى تحقيق د. حسن محمد عبد الهادي، دار الينابيع للنشر والتوزيع، عمان/2000م.

17- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد: أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب الإدفوي، تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966.

18- طراز المجالس: شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، المطبعة العامرة الشرقية، الأحمدي.

19- العبر في خبر من غبـر: الحافظ الذهبي، تحقيق د. صلاح الدين المنجد مطبعة حكومة الكويت، 1966.
20- الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة: ابن سعيد أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار المعارف، القاهرة.
21- فوات الوفيات: محمد بن شاكر الكبتي، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر بيروت.
22- كتاب الآداب: جعفر بن شمس الخلافة، تحقيق محمد أمين الخانجي، مطبعة السعادة، مصر، 1931
23- كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك: أحمد بن علي المقريزي، تحقيق محمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1956.
24- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، دار الفكر، 1982.
25- مجلة معهد المخطوطات العربية: بحث المستدرك على قسم شعراء مصر، من "خريدة القصر وجريدة العصر"، هلال ناجي، الكويت، المجلد السابع والعشرون، الجزء الأول، 1983.
26- المختار من ذيل الخريدة وسبل الجريدة- عماد الدين الأصفهاني، انتخبه مؤلف مجهول من مختار لأبي عبد الله محمد بن الحافظ عبد العظيم النذري، تحقيق محمد عايش، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 2010.
27- المرقصات والمطربات: علي بن موسى بن سعيد المغربي، دار حمد ومحيو.
28- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، مصر، 1947.
29- المقفى الكبير: تقي الدين المقريزي، تحقيق محمد البعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1991.
30- النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلي المغرب: ابن سعيد أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي، تحقيق د. حسين نصار، دار الكتب، 1970.
31- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق شكـري فيصل، دار النشر فرانز شتاينر بقيسبادن، 1981.

32- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس ، دار الفكر ، بيروت ، 1978.

الفهارس

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن والبلدان

الكتب الصادرة للمؤلف

1- الشعر في رحاب سيف الدولة الحمداني. مؤسسة الرسالة، بيروت 1981.
2- شعر ابن منير الطرابلسي. دار القلم، الكويت، الكويت 1982.
3- شعر الببغاء (عبد الواحد بن نصر المخزومي). مؤسسة الشرق للنشر، الدوحة 1983.
4- المدخل لدراسة الفنون الأدبية. دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر، 1973.
5- النصوص الأدبية، دراسة تحليلية. دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر 1983.
6- شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم. مؤسسة الرسالة، بيروت 1984.
7- النظام التعليمي وتعليم الكبار في الأردن. دار آرام، عمان 1994.
8- ديوان ابن قسيم الحموي. دار البشير، عمان 1995.
9- اللغة العربية، دراسات في اللغة والنحو والأدب (بالمشاركة). دار المناهج، عمان 1997.
10- المكتبة العربية والثقافية المكتبية (بالمشاركة). دار المناهج، عمان 1998.
11- فن الكتابة والتعبير (بالمشاركة). دار الحامد، عمان 1999.
12- في رحاب اللغة العربية (بالمشاركة). دار الحامد، عمان 1999.
13- النقد الأدبي، أصوله وتطوره. دار الحامد، عمان 2000.
14- المدخل إلى دراسة اللغة العربية (بالمشاركة). دار الحامد، عمان 2002.
15- ديوان الببغاء (عبد الواحد بن نصر المخزومي). دار الحامد، عمان 2004.
16- اللغة العربية 101 (بالمشاركة). دار المأمون، عمان 2007.
17- الخليل بن أحمد الفراهيدي، حياته وشعره. دار المأمون، عمان 2008.
18- ابن رواحة الحموي، الشاعر الشهيد، حياته وشعره. دار المأمون، عمان 2009.
19- ابن أيدمر، حياته وشعره. دار المأمون، عمان 2011.
20- ديوان ابن شمس الخلافة، دراسة وتحقيق. دار المأمون، عمان 2012.

التخريج:

جوهر الكنز: 545.

فهرست الموضوعات

Contents

الهوامش

(1) انظر ترجمة ابن شمس الخلافة في: التكملة لوفيات النقلة: 3: 138، ووفيات الأعيان: 1: 362، وبغية الطلب في تاريخ حلب: 4: 1631، وسير أعلام النبلاء: 22: 300، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ص4، والمقفى الكبير: 3: 64.

(2) شذرات الذهب في إطار من ذهب: 5: 100.

(3) النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة: ص229.

(4) المقفى الكبير: 3: 64.

(5) التكملة لوفيات النقلة: 3: 138.

(6) انظر وفيات الأعيان: 21: 362، وسير أعلام النبلاء: 22: 300، والعبر في خبر من غبر: 5: 86، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة: وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: 1: 566، وبدائع الزهور في وقائع الدهور: 1: وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: 1: 782.

(7) المقفى الكبير: 3: 64، وسير أعلام النبلاء: 22: 30.

(8) كتاب الآداب: ص5.

(9) المصدر السابق: ص2.

(10) انظر المصدر السابق: ص2، 3.

(11) المصدر السابق: ص3.

(12) الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد: ص178، والوافي بالوفيات: 11: 10.

(13) الوافي بالوفيات: 11: 100.

(14) المصدر السابق: 11: 143.

(15) التكملة لوفيات النقلة: 3: 138.

(16) وفيات الأعيان: 1: 362.

(17) الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة: ص22.

(18) النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة: ص230.

(19) بغية الطلب في تاريخ حلب: 10: 4774.

(20) الدر الفريد وبيت القصيد: 5: 357.

(21) سير أعلام النبلاء: 22: 300.

(22) الدر الفريد وبيت القصيد: 5: 448.

(23) المصدر السابق: 5: 448.

(24) المصدر السابق: 2: 133.

(25) النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة: ص230.

(26) الدر الفريد: 4: 305.

(27) النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة: ص230.

(28)عقد الجمان المخطوط: ورقة 83، 84.

(29) المصدر السابق: ورقة 83، 84، وفي الدر الفريد: 1: 299.

(30) كتاب الآداب: ص94.

(31) الدر الفريد: 4: 23.

(32) وفيات الأعيان: 1: 363، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة: ص230.

(33) الدر الفريد: 4: 209.

(34) المصدر السابق، 1: 175.

(35) عقد الجمان المخطوط: ورقة 83، 84.

(36) الدر الفريد: 4: 28.

(37) عقد الجمان المخطوط: ورقة 83، 84.

(38) المصدر السابق: ورقة 83، 84.

(39) الدر الفريد: 4: 21.

(40) الوافي بالوفيات: 11: 145.

(41) كتاب الشعر المخطوط: ورقة 97، وكتاب الآداب: ص84.

(42) الدر الفريد: 3: 114.

(43) المصدر السابق: 1: 44.

(44) شفاء القلوب في مناقب بني أيوب: ص184.

(45) الدر الفريد: 5: 144.

(46) المصدر السابق: 5: 471.

(47) المصدر السابق: 5: 424.

(48) 3: 52.

(49) كتاب الشعر المخطوط: ورقة 115، والدر الفريد: 5: 401.

(50) كتاب الشعر المخطوط: ورقة: 115، وكتاب الآداب: ص126.

(51) الدر الفريد: 5: 350.

(52) المصدر السابق: 5: 499.

(53) المصدر السابق: 5: 424.

(54) المصدر السابق: 4: 200.

(55) كتاب الشعر المخطوط: ورقة 102، وكتاب الآداب: ص98.

(56) كتاب الشعر المخطوط: ورقة 102، ووفيات الأعيان: 3: 363، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: 94، والوافي بالوفيات: 11: 144.

(57) الدر الفريد: 1: 68.

(58) المصدر السابق: 4: 305.

(59) المصدر السابق: 5: 357.

(60) الشعر المخطوط: ورقة 21.

(61) الوافي بالوفيات: 11: 146.

(62) الدر الفريد: 3: 170.

(63) المصدر السابق: 5: 244.

(64) المصدر السابق: 1: 247.

(65) الوافي بالوفيات: 11: 145.

(66) المصدر السابق: 11: 145.

(67) المصدر السابق: 11: 145.

(68) الوافي بالوفيات: 11: 144.

(69) المصدر السابق: 11: 144.

(70) ثمرات الأوراق في المحاضرات: 1: 79، والوافي بالوفيات: 11: 144، وفوات الوفيات: 2: 195.

(71) الوافي بالوفيات: 11: 144.

(72) بدائع الزهور في وقائع الدهور: 1: 260.